تصدّع جدار الإنكار في واشنطن؛ ملف جرائم أمريكا في إيران على الطاولة

٧

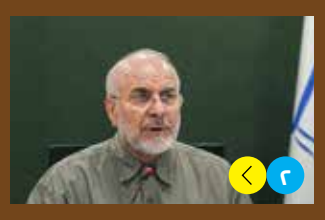

ما لم تتحقّق شروطنا ويلتزم الطرف الآخر لن يُفتح مضيق هرمز

٢

نسعى لتقليص آثار التحديات على قطاع الإنتاج والحفاظ على استمراريته

٣

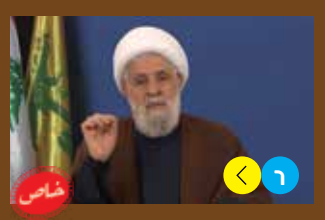

مواجهة الاستكبار والاحتلال وتحرير الأرض لا يمكن أن تتم إلا بالمقاومة

٦

إيران تطرح خارطة طريق رقمية لمنظمة شنغهاي

٨

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٥٦ ● الأثنين ● ٩ ربيع الثاني ١٤٤٨ ● ٣٠ شهريور ● ٢١ سبتمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

الرئيس بزشكيان، مُشدّداً على الحفاظ على الوحدة والإنسجام الداخلي:

تآزر الطاقات الوطنية يُسهم في إفشال استراتيجية العدو في الحرب المركبة

٢

- يجب وضع برنامج تنفيذي لمعالجة العوامل المؤثرة في الصحة
- لابدّ من مشاركة جميع التيارات والطاقات لحل المشكلات
- مواصلة مسيرة التنمية اولوية قصوى في الظروف الراهنة
- رؤساء السلطات الثلاث يؤكّدون اهمية تحسين الوضع المعيشي للمواطنين

الرئيس بزشكيان، مُشدّداً على الحفاظ على الوحدة والإنسجام الداخلي:

تآزر الطاقات الوطنية يُسهم في إفشال استراتيجية العدو في الحرب المركبة

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أن مواجهة مخططات الأعداء لإثارة الفتن والنزاعات عبر الملفات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تتطلّب خطة عمل تنفيذية لمعالجة العوامل المؤثّرة في الصحّة؛ مُشدّداً على أن هذه الخطوة هي الضمانة لمنع اندلاع التوترات الاجتماعية وإفشال رهانات الأعداء على استغلالها.

وقال الرئيس بزشكيان، أمس الأحد، خلال اجتماع أعضاء هيئة النخبة في تعبئة المجتمع الطبي في البلاد الذي تمحور حول ملتقى الصحة الشعبي والمساجدي: إن معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتحقيق العدالة تندرج ضمن أهم أولويات النظام الصحي. وأضاف: إن الأعداء يسعون إلى إثارة النزاعات في بلادنا عبر القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؛ لذا ينبغي أن نمتلك خطة وبرنامجاً تنفيذياً للتعامل مع العوامل المؤثرة في الصحّة، كالفقر والبطالة والإدمان والشيخوخة وقضايا المرأة المعيلة؛ فإذا ما أولينا اهتماماً بهذه الملفات، سنتمكّن من منع التوترات الاجتماعية وإفشال مخططات الأعداء في استغلالها.

البلاد اليوم بحاجة إلى تعبئة عامة

في سياق آخر، أكد الرئيس بزشكيان أن التربية الاجتماعية يجب أن تُغرس لدى التلاميذ منذ المرحلة الإبتدائية، مُشدّداً على أن تغيير نظرة الأفراد وأدائهم يستغرق وقتاً، وهو ما يتطلب تفكيراً مشتركاً وتفاعلاً شاملاً، والبلاد اليوم بحاجة إلى تعبئة عامة، وأن تُقيم كافة الشرائح المتخصصة تواصلاً مؤثراً فيما بينها، لإطلاق إجراءات ذات أثر اجتماعي مستدام.

وأكّد رئيس الجمهورية، خلال تصريحاته في اجتماع عُقد تحت عنوان «بناء القدرات وتآزر الطاقات الوطنية لإفشال استراتيجية العدو في الحرب المركبة ضد البلاد» والذي شارك فيه أمين المجلس الأعلى للأمن القومي اللواء محسن رضائي، في إشارة إلى ظروف البلاد في مرحلة الحرب المفروضة ومخططات العدو الرامية لإلحاق الضرر بالوطن، على أن ما يكتسي أهمية بالغة في الظروف الحساسة الراهنة هو مواصلة الأنشطة التنفيذية ومنع توقف مسيرة التنمية في البلاد.

يجب وضع برنامج تنفيذي لمعالجة العوامل المؤثّرة في الصحة

لابدّ من مشاركة جميع التيارات والطاقات لحلّ المشكلات

مواصلة مسيرة التنمية أولوية قصوى في الظروف الراهنة

رؤساء السلطات الثلاث يؤكّدون أهمية تحسين الوضع المعيشي للمواطنين

جهود الحكومة في إدارة آثار الضغوط الاقتصادية

وتطرّق الرئيس بزشكيان إلى جهود الحكومة في إدارة آثار الضغوط الاقتصادية والعقوبات، مُضيفاً: أنّ الدبلوماسية النشطة للبلاد، ومتابعة مشاريع الممرّات، وإبقاء مسارات الاتصال مفتوحة لاستمرار الواردات والصادرات، وتوفير وتعويض النواقص الدوائية، والتخطيط لمنع توقف نشاط الصناعات، هي من بين الإجراءات التي كانت على جدول أعمال الحكومة، وقد تم تحقيق إنجازات هامة في هذه المجالات.

وأشار إلى ضرورة مشاركة جميع التيارات والطاقات في البلاد في حلّ المشكلات، موضّحاً أن الدعوة للجميع للمشاركة في حلّ مشكلات البلاد هي منهج جاد للحكومة، ولا تقتصر على تقديم الاقتراحات والحلول، بل يجب أن تصل المشاركة إلى مرحلة العمل والتنفيذ والمساءلة.

كما إنعقد يوم أمس، أول إجتماع لتقييم أداء نواب شؤون مجلس الشورى والوزارات والهيئات التنفيذية، بحضور رئيس الجمهورية ومجموعة من أعضاء الحكومة والنواب والمدراء العامين للشؤون البرلمانية والوزارات والهيئات التنفيذية.

جذب الاستثمارات المنتجة إلى البلاد

على صعيد آخر، أكّد رؤساء السلطات الثلاث، في اجتماع مشترك، ضرورة التنسيق والتآزر فيما بينها، وقرّروا أن يكون تأمين السلع الأساسية وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين، ودعم الإنتاج من أولويات السياسات العامة للنظام. وكان قد عُقد مساء السبت، إجتماع السلطات الثلاثاء، باستضافة رئيس الجمهورية، وبحضور رئيسي مجلس الشورى الاسلامي محمدباقر قاليباف، والسلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي. وخلال هذا الاجتماع، قدّم رئيس الجمهورية تقريراً عن زيارته إلى الهند، وما أسفرت عنه مشاركته في الدورة الـ١٨ لقمة رؤساء دول مجموعة «بريكس».

قاليباف، مؤكّداً أن إيران أثبتت أنها ليست مكتوفة الأيدي في مواجهة العدوان:

ما لم تتحقّق شروطنا ويلتزم الطرف الآخر لن يُفتح مضيق هرمز

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أننا لن نسمح لأوهام العدو بأن تُبطئ نبض الحياة والإنتاج والعلم في البلاد، مُشدّداً على أن الحراك المتواصل في المدارس يعدّ مظهراً لفشل استراتيجية العدو الرامية إلى تصوير الأوضاع على أنها في حالة من التوقف.

وشدّد قاليباف، في كلمته قبيل بدء الجلسة العلنية للمجلس، أمس الأحد، أننا أثبتنا خلال الأشهر السبعة الماضية أننا لسنا مكتوفي الأيدي في مواجهة العدوان، وأن منطقتنا في التعامل مع العدو يقوم على التقدم الذكي وفرض إرادة الشعب الإيراني.

وحول صمود الشعب الإيراني في فترة الدفاع المقدس، أردف قاليباف: إذا كانت جبهة المعركة بالأمس تقتصر على الحدود الجغرافية، فإن الدفاع اليوم اتخذ طابعاً أكثر مرونة وعمقاً. وأوضح: بأننا اليوم نكرّر التجربة التاريخية نفسها، مع فارق أن مقاومة الشعب الإيراني لا تضمن أمن البلاد فحسب، بل ستسهم في بناء نظام إقليمي وعالمي جديد يفتح آفاقاً رحبة في المجالات الاقتصادية والاستراتيجية.

وأكّد أن هذا الصمود التاريخي، كما أسهم في بناء إيران القوية خلال ثمانينيات القرن الماضي، سيدفعها اليوم نحو مستوى جديد من القوة والازدهار.

وشدّد قاليباف على أن مواقفنا اليوم على الساحة الدبلوماسية واضحة تماماً وعقلانية وغير قابلة للمساومة، وقال: لقد تم نقل الرسائل وتوضيح شروطنا للطرف المقابل بوضوح عبر الوسطاء، والعدو يدرك جيداً أن طريق الخداع وفرض الشروط من جانب واحد مغلق، وما لم تتحقق هذه الشروط، ويتم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الإيراني، وتُنفذ الالتزامات الأمريكية، فلن تكون هناك أي نافذة للعودة إلى ظروف المفاوضات السابقة أو إعادة فتح مضيق هرمز. وأكد بالقول: لقد انهار النظام الأمريكي القديم في غرب آسيا، وبما يستدعي من دول المنطقة أن تعمل على إقامة نظام بديل.

٧ شروط لبدء أي مفاوضات مع أمريكا

من جانبه، صرّح أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، بأنّ الجمهورية الإسلامية قد حدّدت سبعة شروط أساسية للحكومة الأمريكية كمتطلّب مسبق لبدء أي مفاوضات. وأكد اللواء رضائي عبر حسابه في منصة «إكس»، مساء السبت، أنّ طهران قد وضعت سبعة شروط واضحة أمام الجانب الأمريكي لبدء أي مسار تفاوضي. وشدّد رضائي على أن موقف طهران حاسم ولا لبس فيه، مُشيراً إلى أنه في حال رغبت واشنطن في تجاوز الأزمة الراهنة التي تسبّبت بها وتجنّب المزيد من التورّط، فإنه يتعين عليها الإلتزام بالاعتراف بالحقوق الإيرانية والإمتثال للشروط المطروحة.

مقرّ خاتم الأنبياء يحذّر

إلى ذلك، حذّر مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي دول المنطقة وأمريكا من ارتكاب أيّ خطأ في الحسابات يتعلّق بالقيام بأيّ إجراء ضد إيران، قائلاً: إذا أخطأتم، فستكونون هدفاً لهجمات مؤلمة.

وجاء في بيان مقرّ خاتم الأنبياء(ص): بناءً على المعلومات الواردة، فإن أمريكا المجرمة -سعياً منها للتغطية على إخفاقاتها وتحقيق إنجازات زائفة في حربٍ بدأت بالاعتماد على أكاذيب الصهاينة وفبركاتهم، واستمرت بالخداع والحيل- قد قرّرت مُجدّداً، وبضوء أخضر من بعض دول المنطقة، استئناف تحركاتها ضد إيران الإسلامية خلال اجتماع مشترك عقد في إحدى الدول الأوروبية. إننا نحذّر من أنه إذا ارتكبت أمريكا أيّ خطأ ضد إيران الإسلامية، فإن كافة مراكز انتشارها ومصالحها في المنطقة ستكون -دون أي قيود أو اعتبارات- هدفاً لهجمات مستمرة، مؤثرة ومؤلمة. وأردف البيان: نحذّر دول المنطقة بأنها إذا تماشت مع عدوان الشيطان الأكبر على إيران الإسلامية والمقتدرة، من خلال الاستمرار في سياسة المعايير المزدوجة تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فسيتم اعتبارها جميعاً شريكة في هذا الشر، ولن يعود بإمكانها توقع ضبط النفس أو الحلم من القوات المسلحة الإيرانية القوية.

لايستطيع العدو الصمود أمام شباب إيران

من جانبه أكّد مساعد القائد العام للجيش للشؤون التنسيقية الأدميرال «حبيب الله سياري»، على كفاءة وجاهزية القوات المسلحة للبلاد، مُشدّدا على أنّ العدو لا يستطيع الصمود أمام شباب إيران المخلصين والمتحمسين والصامدين، وأن الشعب الإيراني استطاع مرارا وتكرارًا مقاومة تهديدات وضغوط الأعداء خلال السنوات التي أعقبت الثورة.

وصرّح الأدميرال سياري للصحفيين في حفل اختتام الدورة القتالية التحضيرية المشتركة الحادية عشرة لضباط الصف في الكليات العسكرية، بمناسبة أسبوع الدفاع المقدس: إن العدو لا يريدنا حقّاً أن نكون دولة متقدّمة. إنه يحاول باستمرار عرقلة تقدّمنا. لا يريد لنا مكانة في المنطقة والعالم وفي النظام الدولي. لكن الله نصرنا، وبفضل الثورة وهذه النضالات التي خضناها على مر السنين، نتبوأ اليوم مكانة مرموقة؛ لكن العدو لا يرى ذلك، ويحاول تحييد هذه القدرات. وأضاف: عندما ترون القدرة والكفاءة والحافز والروح في الميدان، ستدركون أننا رجال الميدان. لقد كنا، وما زلنا، وسنبقى في الميدان، وسنسحق كل عدو كما يُسحق الحصن المنيع.

القوات البرّية جاهزة لمواجهة التهديدات

إلى ذلك، أكّد قائد القوات البرية للجيش أنّ وحدات الحدود التابعة للجيش، من خلال انتشارها واستعدادها المستمرّ في مختلف المناطق الحدودية، قد جهزّت نفسها لمواجهة أيّ تهديد محتمل وحماية أمن البلاد ووحدة أراضيها.

وقال العميد علي جهانشاهي، يوم أمس: بالنظر إلى التهديدات التي تم رصدها مسبقا، تم نشر وحدات القوات البرية التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف المناطق الحدودية للبلاد قبل بدء حرب رمضان المفروضة. وأضاف: تتمركز غالبية وحدات القوات البرية التابعة للجيش على حدود البلاد الشمالية الغربية والغربية والجنوبية الغربية والشرقية والشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، وخاصة على ساحل مكران، وبفضل الله، فهي على أتم الاستعداد. وقال عن تنوع الوحدات المتمركزة على الحدود: تتواجد في المناطق الحدودية وحدات متنوعة من القوات البرية، بما في ذلك القوات الخاصة، وقوات التدخل السريع، والقوات الميكانيكية، وقوات المدفعية، وتحظى بالدعم اللازم.

وتابع العميد جهانشاهي: بالاستفادة من الخبرات التي اكتسبناها في الحروب الأخيرة، سعينا إلى تحويل هذه القوة إلى قوة برية مرنة، متنقلة، سريعة الاستجابة، ومتعددة المهارات لمواجهة تهديدات العدو.

وأكد قائلاً: اليوم، تتمتع وحدات القوات البرية التابعة للجيش بحضور فعال على حدود البلاد، وهي على أهبة الاستعداد لمواجهة التهديدات، وقد ساهم هذا الحضور على الحدود في خلق قوة ردع.

وأكّد قائلاً: إن الوجود القوي لوحدات القوات البرية على حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية قد منع العدو من التجرّؤ على القيام بتحرّك عملياتي أو شنّ هجوم على حدود البلاد.

إيران تمسك بزمام المبادرة في مضيق هرمز

من جانبه، أكّد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، أن زمام المبادرة في مضيق هرمز لا يزال بيد القوات المسلحة الإيرانية.

وقال العميد شكارجي مساء السبت: إن مزاعم قائد القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) بشأن مرافقة ناقلات النفط ونقل مليار برميل من النفط خلال الشهرين الماضيين، هي مزاعم كاذبة ومثيرة للسخرية، ولا تمت للواقع بصلة.

● أخبار قصيرة

عراقجي يؤكّد أهمية توسيع علاقات إيران مع كافة الدول

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، خلال لقائه مع عدد من السفراء الجدد، على أهمية استغلال الإمكانيات المتاحة لتوسيع علاقات إيران مع كافة دول العالم. وأشار وزير الخارجية لدى لقائه محمد رضا سكوت، القنصل العام الجديد للبلاد في كربلاء المقدّسة، إلى أهمية العلاقات الأخوية الطيبة بين إيران والعراق، باعتبارهما دولتين مسلمتين متجاورتين، لاسيما في مجالات الدين والحوار بين الأديان والمشتركات الشعبية، وشدّد على ضرورة تيسير حركة الزوار وتنظيم حركة الزيارة بين البلدين على النحو الأمثل. وأكّد عراقجي لدى لقائه السفير الإيراني الجديد لدى كازاخستان، على ضرورة تسخير الإمكانيات المتاحة لتوسيع التعاون في جميع المجالات ذات الاهتمام المشترك، لا سيما في المجالات الاقتصادية والتجارية والنقل والطاقة مع كازاخستان.

تفكيك ثلاث خلايا عملياتية تابعة لزمر إرهابية مأجورة للعدو

أعلنت وزارة الأمن، أمس الأحد في بيان، عن تفكيك ثلاث خلايا عملياتية تابعة لزمر إرهابية. وجاء في نص البيان: تم القضاء على عناصر ثلاث خلايا عملياتية تابعة لزمر إرهابية مأجورة للعدو الأمريكي-الصهيوني أو اعتقالهم في ٣ محافظات بالبلاد، حيث كانوا يخططون لتنفيذ عمليات اغتيال وتخريب للبنى التحتية الاقتصادية. حيث تم القضاء على عنصر عملياتي تابع لزمرة إرهابية انفصالية كان يتربص لاغتيال أحد قادة حماة الأمن في مدينة بيرانشهر. وفي محافظة ألبرز، تم اعتقال عميل مرتبط بالعدو الأمريكي - الصهيوني يُدعى «أمير علي - ن»، وجرى إحباط أعماله التخريبية التي كان ينوي القيام بها تنفيذاً لأوامر جهة تابعة لجهاز التجسس التابع للكيان الصهيوني. وفي كرمان، تم تحديد خلية منظمة ومتربصة تابعة لزمر إرهابية مرتبطة بأجهزة تجسس العدو الأمريكي - الصهيوني، واعتقال أعضائها قبل قيامهم بأيّ عمل تخريبي في المدينة.

مصير صدام ينتظر ترامب ونتنياهو

أشاد مستشار القائد العام لحرس الثورة الإسلامية، في معرض حديثه عن المقاومة والصمود الجديرين بالثناء للشعب الإيراني في وجه الهجمات الشاملة لجبهة الاستكبار، مؤكّداً أن مقاومة الشعب والقوات المسلحة قد قلبت حسابات العدو، وأن مصيراً مماثلاً لمصير صدام ينتظر ترامب ونتنياهو وأنصارهما. وقال العميد رمضان شريف، في تصريح يوم أمس: لقد شنّ الأمريكيون والكيان الصهيوني حرب الاثني عشر يوماً وحرب الأربعين يوماً في شهر رمضان المبارك بناءً على حسابات خاطئة، بينما يرفضون الاعتراف بحقيقة تاريخية واضحة. فبعد ٤٧ عاماً من النصر المجيد للثورة الإسلامية، واجه الشعب الإيراني شتّى أنواع المؤامرات التي دبرها الأعداء، وظلّ صامدًا رغم ادعاءاتهم الكاذبة بالنصر.

● أخبار قصيرة

إيران تواصل تصدير المعدات الكهربائية

قال الأمين العام لاتحاد صادرات الطاقة والصناعات التابعة لها: إن تصدير معدات الكهرباء مستمر، موضحاً أنه على الرغم من انخفاض حجم الصادرات بسبب الظروف الراهنة، فإن الصادرات لا تزال تتم إلى الدول المستهدفة. وقال كيوان جودي: في مجال الخدمات الفنية والهندسية ومعدات صناعة الكهرباء، لا تزال الصادرات إلى العراق نشطة، بل إن بعض التجار العراقيين يراجعون المصانع المنتجة بشكل مباشر ويشترون المعدات التي يحتاجون إليها. وتابع: في مجال الاستيراد أيضاً، ونظراً للقيود المفروضة على النقل البحري، يتم الجزء الأكبر من واردات البلاد عبر مسارات بديلة، مضيفاً: تعمل الحكومة حالياً على التخطيط لإطلاق ممرات جديدة للنقل، لكي تتمكن، من خلال استبدال المسارات الجديدة، من تعويض أوجه القصور القائمة في مجال النقل البحري.

إيران مستعدة لدعم أفغانستان في قطاع الطاقة

أعلن وزير الطاقة عن الاستعداد الكامل للتعاون مع أفغانستان في قطاع الكهرباء، وتأهيل وتدريب الكوادر والفرق الفنية الأفغانية. والتقى عباس علي آبادي، رئيس الشركات الحكومية في أفغانستان أحمدجان بلال، حيث بحث الجانبان آفاق التعاون المشترك بين البلدين في مجالات الطاقة. وتناول الاجتماع ملفات حيوية شملت التعاون في قطاع الكهرباء والطاقة، وتأمين مياه الشرب النظيفة؛ بالإضافة إلى تشييد وبناء منشآت تصفية ومعالجة مياه الصرف الصحي. كما كشف وزير الطاقة عن خطوة عملية هامة، معلناً استعداد طهران لتأمين وتصدير ما يصل إلى ٢٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية لتلبية الاحتياجات الأساسية لأفغانستان.
من جانبه، شدد رئيس الشركات الحكومية لحكومة طالبان على الأهمية البالغة لتوسيع الشراكة بين البلدين في قطاع الطاقة، وتعزيز القدرات التقنية، فضلاً عن المضي قدماً في تنفيذ المشروعات المشتركة.

استكمال الممرات السككية الأولوية الأولى للحكومة

أكد نائب رئيس الجمهورية للشؤون التنفيذية، خلال تفقده سير تنفيذ مشروع خط سكة حديد زنجان - قزوين، أن استكمال الممرات السككية وتطوير النقل بالسكك الحديدية يمثلان إحدى الأولويات الأولى للحكومة الحالية، مشيراً إلى أن الحكومة لن تبدأ أي مشروع جديد إلا عند الضرورة، وأن مسار استكمال المشاريع غير المكتملة السابقة مستمر في الحكومة الرابعة عشرة. وأكد جعفر قائم بناه ضرورة زيادة الاستثمار في مجال النقل بسكك الحديد وتطوير خطوط سكك الحديد، مشدداً على أن تطوير الممرات السككية يمثل الأولوية الأولى للحكومة، وأضاف: نأمل في أن يدخل مشروع خط سكة حديد تشابهار - زاهدان الكبير حيز التشغيل خلال شهر إلى شهرين مقبلين، وهو المشروع الذي تجري فيه حالياً أعمال مد سكك الحديد.

وزير الصناعة، في اجتماع مجلس رؤساء غرف التجارة في عموم البلاد:

نسعى لتقليص آثار التحديات على قطاع الإنتاج والحفاظ على استمراريته

الوفاق/ قال وزير الصناعة والتعدين والتجارة: إن العديد من مطالب وبرامج الوزارة المتعلقة بالبنك المركزي قد دخلت حيز التنفيذ، ولم يتبق منها سوى عدد محدود من البنود؛ وفي هذا السياق، يجري العمل بجدية على إعطاء الأولوية للسياسات التجارية على السياسات النقدية.
وأكد محمد أتابك، أمس الأحد، خلال اجتماع مجلس رؤساء غرف التجارة في عموم البلاد، تقديره للجهود المتواصلة التي يبذلها أصحاب الصناعات والناشطون الاقتصاديون في مختلف مجالات إنتاج السلع والخدمات، موضحاً: منذ بداية العدوان الذي استمر ١٢ يوماً وحتى اليوم، واجه الناشطون الاقتصاديون ولا يزالون يواجهون ظروفاً حربية، ومع ذلك واصلوا أداء مسؤولياتهم في هذه الظروف، وبفضل هذا الصمود لم تتعطل عملية توفير وتأمين الاحتياجات الأساسية للمواطنين.
وطلب أتابك من غرفة التجارة الإيرانية واللجان المتخصصة فيها المساعدة من خلال تقديم الحلول، لتكون عوناً للحكومة.
وذكّر وزير الصناعة بأن آلية العمل الإداري في الحكومة يجب أن تتجه نحو تغيير القرارات الداخلية فور حدوث أي تغيير في الخارج، مشيراً إلى أن هذا النهج يجري الالتزام به. وأضاف: رغم أن الأمر لم يكتمل بعد، فإننا من خلال المتابعة المستمرة سنحصل على ما هو مطلوب.

تم تخصيص موارد لدعم المؤسسات الصغيرة وإعادة تأهيل الوحدات الصغيرة والمتوسطة وإعادة تأهيل الوحدات القائمة في المدن الصناعية

العديد من مطالب وبرامج وزارة الصناعة المتعلقة بالبنك المركزي قد دخلت حيز التنفيذ ويجري العمل بجدية على إعطاء الأولوية للسياسات التجارية

دعم المؤسسات الصغيرة والقيادة الموحدة في الجمارك

وأوضح وزير الصناعة أنه تم تخصيص موارد لدعم المؤسسات الصغيرة، وإعادة تأهيل الوحدات الصغيرة والمتوسطة، وإعادة تأهيل الوحدات القائمة في المدن الصناعية، وأن عملية تنفيذ هذه الخطط جارية، مشدداً على ضرورة الحفاظ على استمرارية الإنتاج، باعتبارها قضية وطنية تؤثر في قدرة المجتمع، وقال: يجب أن يشارك الجميع في الحفاظ على استمرارية الإنتاج، ولذلك تجري متابعة مسار هذه المشاركات على أعلى المستويات.
وأعلن وزير الصناعة عن اعتماد قيادة موحدة للجمارك، بناء على توجيه رئيس الجمهورية، وقال: هذا الموضوع مطروح باعتباره مبدأ مهماً وجاداً؛ وفي هذا الصدد، تم طرح مقترحين، إما أن يتولى المحافظ أو مصلحة الجمارك الإدارة الموحدة للجمارك. وقد بدا أن المحافظين هم الخيار الأفضل لإدارة الجمارك.
كما رحب باقتراح الاستفادة من إمكانات الغرف التجارية المشتركة لتولي دور الملحقين التجاريين في الدول المستهدفة، موضحاً: أن هذا الاقتراح سيبحث ويُحسم قريباً في مجلس الوزراء.

استيراد آلات الإنتاج وتسهيلات في مسار الصادرات

وحضر الاجتماع وجيه الله جعفري نائب وزير الصناعة والتعدين والتجارة لشؤون التعدين، وكناز نصراللهي مستشارة وزير الصناعة والتعدين والتجارة، ومحمدعلي دهقان دهنوي رئيس منظمة تنمية التجارة. وأعلنت نصراللهي، خلال الاجتماع، عن فتح حصة مخصصة لاستيراد آلات الإنتاج، فيما وصف دهقان دهنوي التغييرات في السياسات النقدية خلال العامين الماضيين بأنها تبعث على الأمل، وقال: شهدنا خلال هذه الفترة العديد من التغييرات، كما نشهد تسهيلات في مسار الصادرات، رغم أننا لا نزال بعيدين عن النقطة المثالية، معتبراً منح تسهيلات وحوافز خاصة للأشخاص الذين يبادرون إلى تسوية التزاماتهم بالعملة الأجنبية أمراً ضرورياً.
وتحدّث نائب وزير الصناعة عن مقترح لإنشاء مثلث في مجال الدبلوماسية التجارية يضم منظمة الصناعة والتعدين والتجارة في المحافظة، والغرفة التجارية في المحافظة، والمحافظين، بوصفه آلية تنفيذية. كما أعلن عن الاستعداد وإنشاء البنية التحتية اللازمة لنشاط الغرف التجارية المشتركة في الأسواق المستهدفة، في إطار عمل الملحقين التجاريين.

تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الإنتاج والتجارة

من جانبه، أكد رئيس غرفة التجارة، خلال هذا الاجتماع، ضرورة أن يأتي يوم نشهد فيه خلال هذه الاجتماعات انتقال التركيز من طرح الهواجس والمشكلات إلى استعراض ما من شأنه أن يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز الإنتاج والتجارة، مشدداً على أن الناشطين الاقتصاديين بذلوا قصارى جهودهم في سبيل تحقيق الوفاق الوطني، وأنه رغم الظروف الاقتصادية غير الملائمة وجميع أوجه النقص والقصور القائمة، نشهد استمرار الإنتاج وتلبية احتياجات المجتمع والحفاظ على فرص العمل.
وقال صمد حسن زادة: أعتقد أن الشعب الإيراني يقف، بما يتحلى به من نبل وكفاءة، إلى جانب الحكومة والنظام، ويمضي في مسار الحفاظ على المصالح الوطنية، واصفاً الظروف الاقتصادية بأنها صعبة ومعقدة، مضيفاً: يمكن تأمين واستيراد السلع الأساسية دون تحويل العملة؛ لكن في ظل الظروف الراهنة لا يستطيع أي ناشط اقتصادي الاستفادة من هذه الإمكانية. لذلك، من الضروري إتاحة الاستيراد بهذا الحجم وبهذه الآلية، وألّا نسمح للسوق، مهما كانت الظروف، بأن يبقى معلقاً بانتظار السلع والخدمات التي يحتاج إليها.
وأشار رئيس غرفة التجارة إلى ضرورة تأمين احتياجات الصناعات وتحديثها، وقال: من أجل مواصلة عملية الإنتاج، يجب اتخاذ تدابير خاصة لتحديث الصناعات. كما أشار حسن زادة إلى السلع التي بقيت في الموانئ الباكستانية والغرامات المفروضة عليها، مطالباً بمعالجة هذه المسألة وحلها.

وزيرة الطرق: العدو استهدف صمود الشعب بضرب الجسور

قالت وزيرة الطرق والإسكان: إن العدو، باستهدافه طرق المواصلات والجسور، لم يستهدف مجرد الطوب والإسفلت والخرسانة، بل استهدف صمود الشعب وقدرته على مواجهة الظروف الصعبة.
وأكدت فرزانة صادق، السبت، خلال مراسم افتتاح جسر «بيات» على الطريق السريع بين مدينتي تبريز وزنجان (شمال غرب البلاد)، أن الجهود التي بُذلت لإعادة بناء هذا الجسر تستحق كل التقدير؛ مشيدة بالغيرة والشرف والنبل التي تحلّى بها جميع القائمين على عملية إعادة الإعمار، مضيفة: أن العاملين في قطاع الطرق والمقاولون أثبتوا أنه عندما يستهدف العدو جسور البلاد وطرقها وأنفاقها وشرايين المواصلات فيها، فإنه يواجه إرادة وعزيمة شعب بأكمله. وتابعت صادق قائلة: أعيد فتح هذا الطريق أمام حركة المرور في أقل من ١٢ يوماً، وأثبتنا للعدو أنه إذا استهدفتم قدرتنا على الصمود، فإننا سندافع عنها بكل شجاعة، مستندين إلى هويتنا وحضارتنا العريقة الممتدة لآلاف السنين، مؤكدة أن هذا الطريق يحظى بأهمية ستراتيجية؛ مبينة أن هذا المحور يصل في نهاية المطاف إلى حدود بازركان، ومن خلالها ترتبط البلاد بمختلف أنحاء العالم. وختمت وزيرة الطرق والإسكان تصريحاتها بالتأكيد على ضرورة أن يُصمّم الجسر، من الناحية الجمالية، بما يتيح رفع علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية عليه؛ قائلة: إنه ينبغي أن يدرك جميع الذين يعبرون هذا الطريق أن العدو يستهدف الشعب، وأن يفتخروا بخدّامهم الذين تمكنوا من إعادة بناء هذا الجسر في أقصر وقت ممكن.

تطوير التعاون السككي والتجاري بين إيران وأرمينيا

أكد السفير الأرميني لدى إيران على تطوير التعاون السككي والتجاري بين ايران وأرمينيا، مشيراً إلى الدور المهم لسكك حديد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ربط الدول غير الساحلية بمنطقة «رابطة الدول المستقلة» بالممرات الدولية.
واعتبر غريغور هاكوبيان، في لقائه مع المدير العام لسكك حديد إيران جبار علي ذاكري، أن ربط شبكات سكك الحديد بين إيران وأرمينيا يمهد الطريق لوصول أرمينيا إلى المياه الحرة في الجنوب، فضلاً عن تنويع مسارات الربط الإيرانية مع أوروبا.
من جانبه، أكد المدير العام لسكك حديد إيران على تطوير التعاون السككي بين البلدين، وضرورة اضطلاع أرمينيا بدور أكبر في مسارات الترانزيت الإقليمية، لاسيّما ممر الشمال - الجنوب. وأشار ذاكري إلى أهمية تطوير مسارات الترانزيت الإقليمية، قائلاً: بإمكان أرمينيا من خلال أداء دور أكبر في ممر الشمال - الجنوب، أن تساهم في ازدهار الترانزيت السككي في المنطقة.
يذكر أن الربط السككي بين إيران وأرمينيا عبر منطقة «سيونيك» يُعد أحد مشاريع البنية التحتية التي يتابعها البلدان بهدف تطوير التبادل التجاري والترانزيت الإقليمي، وتعمل طهران ويريفان حالياً على متابعة مسار تنفيذ هذا المشروع.

موقع استراتيجي ووصول مباشر إلى المياه المفتوحة؛

المنطقة الحرة في بوشهر تعزز فرص تنمية الصادرات غير النفطية

الوفاق/ صرح عضو غرفة تجارة بوشهر والغرفة الإيرانية - الكويتية المشتركة، بأن المنطقة الحرة التجارية والصناعية في بوشهر، بفضل موقعها الاستراتيجي في الخليج الفارسي ووصولها المباشر إلى المياه المفتوحة وقربها من دول المنطقة المطلة على هذا المسطح المائي، تمتلك المقومات لتصبح إحدى أهم المحطات التصديرية في البلاد.
وأضاف سيروس دهقاني: إن تحقيق هذا الهدف يتطلب التركيز على المزايا المحلية، وتطوير البنية التحتية اللوجستية، وتسهيل الإجراءات الإدارية والتجارية. وفي هذا المسار، يجب إعطاء الأولوية لتخصيص محطات لتصدير المعادن غير الفلزية والمنتجات البتروكيماوية، وأتمتة عمليات التفريغ والتحميل، وإنشاء «النافذة الواحدة» للإجراءات الإدارية والإلكترونية.
وأوضح دهقاني قائلاً: إن المنطقة الحرة في بوشهر تتمتع بمزايا ملحوظة بفضل وصولها المباشر إلى المياه المفتوحة، وقربها من موانئ دول الخليج الفارسي، وموقعها القريب من مراكز الطاقة في البلاد، غير أن الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانات تتطلب إصلاح الإجراءات والارتقاء بالبنية التحتية للنقل واللوجستيات.
وتابع: إن توجيه الاستثمارات نحو معالجة المعادن غير الفلزية - مثل الحجر الجيري والجبس والكلنكر - وتصنيفها وتصديرها، وتوفير البنية التحتية لتصدير هذه المنتجات بصورة سائبة وبالحاويات، يمكن أن يؤدي دوراً محورياً في تنمية الصادرات غير النفطية. وأضاف: إن تطوير الصناعات التحويلية في قطاع البتروكيماويات، وصناعات معالجة وتغليف المنتجات السمكية والأحياء المائية - وفق المعايير الدولية وبما يتناسب مع احتياجات أسواق الدول العربية والآسيوية - يُعد من الفرص الواعدة التي ينبغي الالتفات إليها.

تحت شعار «لبيك يا خامنئي»

أسبوع الدفاع المقدس.. حين تتحول ذاكرة الحرب إلى ثقافة وفن

الوفاق/ تستعد إيران لإحياء الذكرى السادسة والأربعين لأسبوع الدفاع المقدس، عبر برنامج ثقافي وفني واسع يتجاوز استعادة وقائع الحرب إلى إعادة قراءة ذاكرتها الإنسانية والاجتماعية من خلال الأدب والسينما والمسرح والفنون التشكيلية والمتاحف والبرامج التعليمية. ويأتي هذا العام تحت شعار «لبيك يا خامنئي»، مع تنظيم مئات الفعاليات في مختلف المحافظات والمؤسسات، بمشاركة قطاعات ثقافية وتعليمية وأكاديمية ومدنية وعسكرية.

وخلال مؤتمر صحفي عقد في المتحف الوطني للثورة الإسلامية والدفاع المقدس في طهران، أعلن رئيس مؤسسة حفظ ونشر قيم الدفاع المقدس والمقاومة، العميد بهمن كاركر، أن برنامج هذا العام يضم ١١٩٤ برنامجاً و٥٢٥٦ نشاطاً وفعالية، تتوزع بين مختلف المحافظات والمؤسسات والجامعات والمدارس والمراكز الثقافية. وأكد أن ساحات الحروب الحديثة لم تعد تقتصر على الميدان العسكري، بل امتدت إلى مجالات العلم والتكنولوجيا والإعلام، الأمر الذي يجعل توثيق الذاكرة والحفاظ عليها جزءاً من العمل الثقافي ونقل التجربة إلى الأجيال الجديدة.

من الحدث التاريخي إلى الذاكرة الثقافية

يحتل توثيق الحرب واستعادة تجاربها الإنسانية موقعاً محورياً في برامج هذا العام، مع التركيز على دور الثقافة في حفظ الذاكرة وتقديمها للأجيال الجديدة. وفي هذا السياق، أكد كاركر أهمية وسائل الإعلام في ما وصفه بـ«الحرب الإدراكية»، مشيراً إلى أن الإعلام بات أحد الميادين الأساسية للصراعات المعاصرة.

ودعا كاركر إلى توسيع حضور السينما والتلفزيون والأعمال الوثائقية في توثيق الحروب والأحداث الأخيرة، مؤكداً في الوقت نفسه أهمية الأدب والفنون التشكيلية وسائر أشكال التعبير الثقافي في بناء الذاكرة وتقديم قراءة إنسانية للتجربة الحربية.

وتكشف هذه الرؤية عن محاولة لتحويل الحرب من مجرد حدث تاريخي إلى مادة ثقافية قابلة للقراءة وإعادة التفسير، بحيث لا تبقى الذاكرة محصورة في الوثائق الرسمية أو الروايات المباشرة، وإنما تجد امتداداتها في الكتاب والصورة والعمل الفني والوثيقة والمتحف.

المتحف.. ذاكرة تتحدث بلغة الأشياء

ويأتي المتحف في صلب هذه العملية، باعتباره فضاءً لحفظ الذاكرة المادية للأحداث. وفي هذا الإطار، تعمل مؤسسة حفظ ونشر قيم الدفاع المقدس والمقاومة على جمع الوثائق والصور والتسجيلات والمستندات المرتبطة بالحروب والأحداث الأخيرة.

وأشار كاركر كذلك إلى جمع معدات قال إنها خلّفت خلال الهجوم الأميركي على منطقة دشت مهيار في محافظة أصفهان، موضحاً أنها أصبحت في حوزة المؤسسة، على أن تعرض في المتاحف في الوقت المناسب، لتكون جزءاً من المواد المادية التي توثق أحداث هذه المرحلة.

ولا يقتصر دور المتاحف والنصب التذكارية المرتبطة بالدفاع المقدس على عرض المقتنيات، إذ تترافق برامجها مع فعاليات لتخليد ذكرى الشهداء وتوثيق تجارب المشاركين في الحرب واستقبال الزوار، بما يجعل المتحف مساحة للقاء الأجيال مع الذاكرة التاريخية.

الكتاب والفن.. أصوات متعددة للذاكرة

وتمنح برامج أسبوع الدفاع المقدس مساحة واسعة للأدب والفنون، من خلال المعارض الأدبية والفنية والمسابقات الثقافية والرياضية، وإنتاج الأفلام الوثائقية والأعمال المرئية، إلى جانب تنظيم برامج ثقافية في المساجد والجامعات والمدارس.

ومن أبرز المشاريع الثقافية المقررة خلال الأسبوع إصدار ١٦٤ كتاباً جديداً في مجال الدفاع المقدس، من بينها مجموعة مؤلفة من ٢٢ جزءاً بعنوان «أسلوب حياة أمهات الشهداء»، تتناول جوانب من التجارب الإنسانية والاجتماعية لعائلات الشهداء.

ويمثل هذا النوع من الإصدارات انتقالاً من السرد العام للحرب إلى التفاصيل اليومية والإنسانية التي عاشتها الأسر، بما يمنح الذاكرة بعداً اجتماعياً وشخصياً يتجاوز سرد المعارك والأحداث العسكرية.

الشباب.. نقل الذاكرة إلى المستقبل

وتولي برامج الأسبوع اهتماماً خاصاً بالشباب والعلم والتعليم، إذ يحمل اليوم الثاني من الفعاليات عنوان «الشباب؛ رواد العلم والاقتدار الوطني»، بالتزامن مع بدء العام الدراسي، ويتضمن برامج في الجامعات والمدارس والحوزات العلمية تتناول دور العلم والتكنولوجيا في الحروب الحديثة.

كما تتناول الفعاليات اللاحقة حضور المرأة والأسرة والمشاركة الشعبية، مع تنظيم برامج لتكريم عائلات الشهداء وتخليد ذكراهم وزيارة مراقدهم. ويشير منظمو الفعاليات إلى مشاركة مختلف شرائح المجتمع في عمليات الإغاثة وتقديم الخدمات خلال الأحداث الأخيرة، إلى جانب مشاركة أعداد كبيرة من الشباب في العمل التطوعي.

وبذلك تتجه برامج أسبوع الدفاع المقدس إلى بناء جسر بين الذاكرة والمستقبل؛ فالأدب يوثق التجربة الإنسانية، والسينما تعيد تشكيل الصورة، والمتاحف تحفظ آثار الحدث، فيما تسهم المدرسة والجامعة في نقل الذاكرة إلى أجيال لم تعش فترة الدفاع المقدس.

ومن هذا المنظور، لا تبدو الثقافة مجرد جانب مكمّل لفعاليات إحياء الذكرى، بل تتحول إلى إحدى الأدوات الأساسية في حفظ الذاكرة وإعادة تقديمها.

فالكتاب والصورة والفيلم والمتحف والعمل الفني تتيح لكل جيل أن يقترب من الماضي بلغته الخاصة، وأن يقرأ التجربة الإنسانية للحرب من زوايا متعددة.

وهكذا، يسعى أسبوع الدفاع المقدس، من خلال برنامجه الثقافي المتنوع، إلى نقل الذاكرة من صفحات التاريخ إلى فضاءات الثقافة والفن، وتحويل تجربة الحرب إلى مادة حية للإبداع الأدبي والفني والسينمائي، وإلى موضوع تتناوله المتاحف والمؤسسات التعليمية. وبذلك، يتيح للأجيال الجديدة الاقتراب من الماضي عبر نوافذ ثقافية متعددة، فيما يبقى شعار «لبيك يا خامنئي» العنوان المركزي للذكرى السادسة والأربعين وبرامجها هذا العام.

العميد كاركر: ساحات الحروب الحديثة لم تعد تقتصر على الميدان العسكري، بل امتدت إلى مجالات العلم والتكنولوجيا والإعلام

افتتاح مهرجان مسرح المقاومة في طهران باستحضار ذاكرة الحرب

الوفاق/ تستضيف العاصمة طهران، اليوم الاثنين ٢١ سبتمبر، مراسم افتتاح الدورة العشرين من مهرجان مسرح المقاومة الدولي، إيذاناً بانطلاق منافساته الرئيسية بعد اختتام مراحله التمهيدية، بمشاركة نخبة من الفنانين والمسرحيين والمسؤولين الثقافيين والمهتمين بالفنون الأدائية.

وتقام مراسم الافتتاح في القاعة الرئيسية للمجمع الثقافي والفني في برج آزادي، أحد أبرز المعالم المعمارية والثقافية في العاصمة الإيرانية، حيث يلتقي الفنانون والمسرحيون للاحتفاء بانطلاق دورة جديدة من المهرجان، الذي يولي حضور مفاهيم المقاومة في المسرح والفنون المعاصرة اهتماماً خاصاً. ويتضمن برنامج الافتتاح إزاحة الستار عن مجموعة مسرحية بعنوان «٨ مشاهد من حرب رمضان»، تضم ثمانية نصوص مسرحية جديدة لعدد من الكتّاب المسرحيين الإيرانيين، وتقام الدورة العشرون من مهرجان مسرح المقاومة الدولي تحت شعار «إيران، المسرح الخالد للمقاومة»، بإدارة محمد كاظم تبار، وتنظمها جمعية مسرح الثورة والدفاع المقدس التابعة لمؤسسة «روايت فتح» الثقافية.

فيلم رسوم متحركة إيراني يحصد الجائزة الأولى في مهرجان روسي

حصد فيلم الرسوم المتحركة الإيراني القصير «الرفيق الأزرق»، من إخراج فرزانة قبادي، الجائزة الأولى في قسم الرسوم المتحركة الدولي، وذلك خلال الدورة السادسة عشرة لمهرجان «النور إلى العالم» (Light to the World) الدولي لسينما الشباب في روسيا.

أن فيلم الرسوم المتحركة القصير «الرفيق الأزرق»، يقدم سرداً لقصة حياة امرأة من ذوي الإعاقة، تعيش في عزلة، وبعد تقبّلها لهويتها الجديدة، تجدُ مرة أخرى سبيلاً للتواصل مع العالم المحيط بها ومواصلة حياتها.

يُذكر أن مهرجان «النور إلى العالم» (Light to the World) الدولي لسينما الشباب، يُعد من الفعاليات الفنية العريقة في روسيا، حيث أقيمت دورة عام ٢٠٢٦ بمشاركة أعمال من مختلف دول العالم.

إيران في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية بناغويا .. طموح وآمال

الوفاق/ تشارك إيران في الدورة العشرين للألعاب الآسيوية المقامة في مدينة ناغويا باليابان، بوفد يحمل اسم «الشجرة الطيبة»؛ وهو اسم المدرسة التي قصفتها اميركا في حربها العدوانية على إيران في ٢٨ من فبراير الماضي.

وتشارك إيران بوفد تعداده ٣٠٥ رياضياً ورياضية، وهي المشاركة الـ١٧ لها في هذه الالعاب التي جمعت من خلالها ٦١١ ميدالية ملونة «١٩٢ ذهبية، ٢٠٢ فضية، ٢١٧ برونزية».

وتخوض إيران منافساتها في هذه الالعاب الاسيوية بالفعاليات الرياضية التالية: «كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة، رفع الاثقال، الكاراتيه، التايكواندو، الووشو، الرماية بالسهام، الرماية بالسلاح، مصارعة الكوراش، المصارعة الرومانية، المصارعة الحرة، كرة السلة الثلاثية، كرة السلة، تسلق الصخور، سباق القوارب، الفنون القتالية المختلطة، سباقات الفروسية، الدراجات الهوائية، الساحة والميدان، الجوجيستو، الكرة الطائرة الشاطئية، الالعاب الالكترونية، الجودو، الغولف، تسلق الامواج في المياه، الجمباز، السكواش، الكبادي، الترايثلون «السباق الثلاثي»، المبارزة بالسيف، السباحة، الغطس، كرة الريشة، البادل، الملاكمة، التنس، كرة المنضدة، كرة الماء والتزلج على الجليد».

طاقمان تحكيميان من إيران يشاركان في منافسات كرة اليد

ويشارك طاقمان تحكيميان ومراقب دولي من إيران في مسابقات كرة اليد ضمن دورة الألعاب الآسيوية في مدينة ناغويا اليابانية.

والطاقمان التحكيميان هما: الأول في فئة الرجال ويتألف من «أحمد وأمير قيصريان»، والثاني في فئة السيدات ويتألف من «فرناز مظاهري وعاطفة مظفري».

كما تتواجد «ميترا نوري» مراقبة كرة اليد الدولية الإيرانية، بصفتها مراقباً فنياً في منافسات هذه البطولة.

ثلاثة حكام إيرانيين يشاركون في منافسات الجمباز

هذا وسيتولى ثلاثة حكام إيرانيين مهام التحكيم في منافسات الجمباز الفني للرجال ضمن دورة الألعاب الآسيوية في مدينة ناغويا اليابانية، وذلك في مختلف فئات وتخصصات اللعبة. حيث سيتولى الحكم الإيراني الشاب «سعيد اسبوئي زنكياني» التحكيم في التصفيات التمهيدية لمنافسات جهاز «الحلق»، كما سيشارك الحكم «أُميد شيخ أحمدي» في هذه الدورة، حيث سيعمل حكماً للدرجة الثانية على جهاز «حصان الحلق» في مرحلتي التصفيات والنهائيات.

وفي السياق ذاته، سيشغل «حميد رضا هاشمي» عضو اللجنة الفنية الآسيوية، منصب «مشرف تقني» لمنافسات «الحركات الأرضية»، وذلك في مرحلتي التصفيات والنهائيات ضمن مسابقة الجمباز الفني للرجال في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا.

إيران تحصد ٣ ميداليات ملونة في كأس العالم لإلتقاط الأوتاد

الوفاق/ تُوج الفارس الإيراني «سلمان زارعي قشلاقي» بالمركز الأول في التصفيات المؤهلة لكأس العالم لإلتقاط الأوتاد في عُمان، وذلك بعد تفوقه على جميع منافسيه في فئة الفردي.

وتقام التصفيات المؤهلة لكأس العالم لالتقاط الأوتاد المجموعة الثالثة في سلطنة عُمان بمشاركة نخبة من أبرز الفرسان في هذه الرياضة، حيث تمكن ممثل إيران من حصد لقب البطولة في منافسات الفردي.

وقد خاض الفارس الإيراني «زارعي قشلاقي» منافسات قوية ومثيرة، أظهر خلالها تركيزاً واستعداداً عالياً في مواجهة منافسيه الدوليين؛ ليتوّج أداءه اللافت باعتلاء المركز الأول وحصد الميدالية الذهبية.

وتُعد رياضة «التقاط الأوتاد» إحدى فروع رياضة الفروسية التاريخية، التي كانت تمثل قديماً وسيلة ترفيه وتدريب لسلاح الفرسان في العصور القديمة.

وفي هذه الرياضة، يستخدم الفرسان الرماح أو السيوف لاستهداف أهداف موضوعة على الأرض أو معلّقة في الهواء.

وقد شهدت هذه الرياضة تطوراً عالمياً، حيث أصبح لها اتحادٌ دولي يُشرف على بطولاتها التنافسية. أما في إيران، فتندرج رياضة «التقاط الأوتاد» ضمن أنشطة لجنة الفنون القتالية للفروسية التابعة للإتحاد الإيراني للرياضات الريفية والعشائرية والألعاب المحلية.

هذا وأحرزت «فريبا إبراهيمي» الميدالية الفضية في هذه المسابقات ضمن فعاليات اليوم الثاني، وقد لعبت «إبراهيمي» ضمن تشكيلة المنتخب، دوراً محورياً ساهم في تحقيق هذا الإنجاز وحصدت الميدالية الفضية.

«مهسا برزكري» تحرز الميدالية الفضية في بطولة العالم للتايكواندو

الوفاق/ أحرزت اللاعبة الايرانية «مهسا برزكري» الميدالية الفضية في منافسات البومسه القياسي للسيدات تحت ٣٠ عاما في بطولة العالم بكوريا الجنوبية.

وبلغت «برزكري» المباراة النهائية بعد اجتيازها ٥ مراحل وخسرت في المباراة النهائية أمام «جيونغ لي» من كوريا الجنوبية بنتيجة ٩,١١٠ مقابل ٩,٢٢٠، لتحرز الميدالية الفضية وتختتم مشاركتها في البطولة. وارتفع رصيد المنتخب الإيراني حتى نهاية اليوم الرابع إلى ٣ ميداليات فضية وميداليتين برونزيتين. وفي اليوم الثالث من بطولة البومسه التي أقيمت في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ أيلول/سبتمبر الجاري في مدينة تشونتشون بكوريا الجنوبية، بمشاركة ١٧ رياضياً من إيران، قدم اللاعب الإيراني «بهداد نقي» أداءً لافتاً في منافسات الفردي لفئة (١٥-١٧ عاماً)؛ إذ تمكن من تجاوز منافسين أقوياء من إيطاليا، وبريطانيا، وأستراليا، وكوريا الجنوبية، والفلبين، قبل أن يخسر في نهائي مثير وبفارق ضئيل أمام منافسه من تايبيه الصينية، ليحصد الميدالية الفضية. أما في منافسات البومسي للفرق تحت ٥٠ عاماً، فقد استهل الثنائي مهدية عقبائي ومهدي جمالي، مشوارهما بنجاح؛ حيث تغلبا على الكويت والبرازيل، ثم فازا على كندا في ربع النهائي، ليصلا إلى نصف النهائي، حيث خاضا مواجهة شرسة أمام فيتنام انتهت بحصولهما على الميدالية البرونزية العالمية.

احتجاجات في اسكتلندا رفضاً لمباراة ايرلندا والكيان الصهيوني

شهد محيط ملعب «سلتيك بارك» في مدينة غلاسكو الإسكتلندية تظاهرة احتجاجية شارك فيها أنصار القضية الفلسطينية، رفضاً لإقامة مباراة كرة القدم بين المنتخب الايرلندي والمنتخب الصهيوني، ضمن منافسات دوري الأمم الأوروبية.

ورفع المشاركون خلال التظاهرة صوراً لشهداء من قطاع غزة، كما استعرضوا كرة قدم ملطخة باللون الأحمر، في رمزية إلى الدماء التي أُريقت في القطاع. وردد المحتجون هتافات تطالب بإلغاء المباراة، وترفض ما وصفوه بالتطبيع الرياضي مع الكيان الصهيوني، داعين إلى إلغاء المباريات التي تجمع المنتخبات الأوروبية بالمنتخب الصهيوني.

وتأتي هذه التحركات في إطار حملة «أوقفوا اللعبة» (Stop the Game) التي انطلقت قبل عدة أشهر بهدف حشد المشجعين والناشطين للضغط على الاتحاد الأيرلندي لكرة القدم ولاعبي المنتخب، لمنع إقامة هذه المباريات قبل بدء المعسكرات التدريبية للمنتخب.

ودعا منظمو الحملة إلى توقيع العرائض والمشاركة في التحركات الاحتجاجية، مؤكدين ضرورة عدم الفصل بين النشاط الرياضي وقضايا حقوق الإنسان. كما أعربوا عن رفضهم استخدام الرياضة، بحسب موقفهم، لتحسين الصورة الذهنية للكيان الصهيوني، مطالبين الاتحادات الرياضية الأوروبية باتخاذ موقف من مشاركة المنتخب الصهيوني في المنافسات الدولية.

وتأتي هذه التظاهرة ضمن تحركات مؤيدة للفلسطينيين تشهدها مدن أوروبية، وتسعى إلى لفت الانتباه إلى الحرب في غزة، والضغط على المؤسسات الرياضية بشأن مشاركات الكيان الغاصب في البطولات الدولية.

ويؤكد ناشطون مشاركون في الحملة أن رسالتهم تستهدف المؤسسات الرياضية والاتحادات، وليس اللاعبين، مطالبين بتطبيق معايير موحدة على جميع المنتخبات. كما دعوا الجماهير الأوروبية إلى مواصلة الاحتجاج السلمي، والتوقيع على العرائض، ورفع الوعي بشأن المواقف التي تتخذها الهيئات الرياضية الدولية.

وجهة من قلب التراث الحي

إيران تراهن على السياحة العشائرية.. وبروجرد مرشحة لتكون النموذج الوطني

الوفاق/ تتجه مدينة بروجرد في محافظة لرستان، (غربي إيران)، إلى توظيف ما تزخر به من مقومات ثقافية واجتماعية واقتصادية مرتبطة بالمجتمع العشائري، عبر طرح مبادرة طموحة لتطوير السياحة العشائرية وتحويل أنماط الحياة التقليدية والتراث المحلي إلى تجارب سياحية أصيلة قادرة على استقطاب الزوار الإيرانيين والأجانب. وفي هذا السياق، طُرحت بروجرد لتكون مدينة نموذجية لتطبيق مشروع وطني للسياحة العشائرية على مستوى إيران.

وفي إطار هذه المبادرة، اقترح مسؤول شؤون العشائر في مدينة بروجرد إعداد «المشروع الوطني للسياحة العشائرية في إيران»، وإنشاء «معهد أبحاث الحرف اليدوية العشائرية»، إلى جانب إطلاق علامة وطنية للسياحة العشائرية، داعياً إلى اختيار بروجرد مدينة تجريبية لتنفيذ المشروع وتقييم نتائجه تمهيداً لتعميمه على سائر المناطق التي تتمتع بمقومات الحياة العشائرية في البلاد. وقال نورالله مصطفى نجاد، إن السياحة العشائرية يمكن أن تتحول إلى أحد المحاور الجديدة لتطوير السياحة الثقافية القائمة على التجربة في إيران، في ضوء ما يمتلكه المجتمع العشائري من مقومات ثقافية واقتصادية واجتماعية متنوعة.

وأضاف أن الحياة العشائرية لا تمثل مجرد أسلوب للعيش وكسب الرزق، بل تشكل جزءاً من التراث الحي والهوية الثقافية لإيران، موضحاً أن عناصر متعددة، من بينها الموسيقى والملابس التقليدية والحرف اليدوية والأطعمة المحلية والعمارة التقليدية وطرق الترحال والطبيعة، يمكن تحويلها إلى منتجات وتجارب سياحية متميزة تتيح للزوار المحليين والدوليين التعرف بصورة مباشرة على هذا النمط من الحياة.

مشروع وطني لتنظيم السياحة العشائرية

واقترح مصطفى نجاد، أن تعمل وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بالتعاون مع وزارة الجهاد الزراعي ومنظمة شؤون العشائر الإيرانية والمحافظات والمنظمات العشائرية، على إعداد «المشروع الوطني للسياحة العشائرية في إيران». وأوضح أن المشروع يمكن أن يشمل حصر مسارات تنقل العشائر، والخيام التقليدية، والمنتجات الحيوانية والزراعية، والأطعمة المحلية، والموسيقى والملابس التقليدية، والحرف اليدوية، والمراسم المحلية، والعمل على تحويل هذه العناصر إلى وجهات ومسارات سياحية قابلة للإدراج ضمن البرامج السياحية. كما اقترح إنشاء أماكن إقامة وإطلاق مراكز متخصصة في السياحة العشائرية، وتنظيم مهرجانات وطنية وإقليمية، وإنشاء أسواق مخصصة لعرض وبيع المنتجات العشائرية، إلى جانب تدريب أفراد المجتمع العشائري على مهارات استقبال السياح واستضافتهم والتعامل معهم، فضلاً عن تطوير قدراتهم في مجال تسويق المنتجات والتجارب السياحية.

ومن شأن هذه المقترحات، في حال تنفيذها ضمن إطار وطني متكامل، أن تفتح مساراً جديداً أمام السياحة الثقافية والتجريبية في إيران، من خلال منح الزوار فرصة التعرف عن قرب على الحياة العشائرية وتراثها، واكتشاف العلاقة المتجذرة بين الإنسان والطبيعة وأنماط المعيشة التقليدية، بما يسهم في تحويل هذا التراث الحي إلى تجربة سياحية مستدامة تعود بالنفع على المجتمعات المحلية.

نموذجاً وطنياً للسياحة القائمة على المجتمع العشائري

وأشار مصطفى نجاد إلى المقومات التي تتمتع بها بروجرد في مجالات الطبيعة والتراث الثقافي والحرف اليدوية والثقافة المحلية، مؤكداً أن المدينة تمتلك من الإمكانات ما يؤهلها لتكون نموذجاً وطنياً لتطبيق مشروع سياحي يقوم على المجتمع العشائري، بالتوازي مع تطوير الحرف اليدوية المرتبطة بهذا المجتمع. وأوضح أن توظيف قدرات المؤسسات التنفيذية والمجتمع العشائري والجامعات ومنظمات المجتمع المدني والتعاونيات والقطاع الخاص يمكن أن يحول بروجرد إلى نموذج قابل للتطبيق في المدن والمحافظات الأخرى التي تتمتع بمقومات الحياة العشائرية في إيران. واقترح كذلك إنشاء «قرية أو مجمع سياحي عشائري في بروجرد»، يتيح للزوار التعرف بصورة مباشرة على أنماط الحياة التقليدية للعشائر، وتذوق أطعمتها المحلية، ومشاهدة منتجاتها اليدوية، والاستماع إلى موسيقاها والتعرف إلى عاداتها وتقاليدها. ومن شأن هذا المجمع أن يوفر تجربة سياحية تقوم على التفاعل المباشر مع الثقافة المحلية، بدلاً من الاكتفاء بمشاهدة المعالم السياحية، إذ يمنح الزائر فرصة لاكتشاف تفاصيل الحياة العشائرية وتراثها الحي عن قرب، والمشاركة في جوانب من التجربة الثقافية التي تميز المجتمعات المحلية.

مسار جديد لتنمية دخل المجتمعات المحلية

وأكد مصطفى نجاد أن الهدف من تطوير السياحة العشائرية لا يقتصر على زيادة أعداد السياح، وإنما يتمثل أيضاً في تحويل هذا القطاع إلى أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمعات العشائرية. وأضاف أن التخطيط السليم لهذا النوع من السياحة يمكن أن يتيح للزوار شراء المنتجات بصورة مباشرة من المنتجين العشائريين، بحيث تبقى العائدات الناتجة عن بيع المنتجات والحرف اليدوية والأطعمة المحلية، فضلاً عن خدمات الإقامة والتجارب السياحية، داخل المجتمع المحلي، الأمر الذي يعزز فرص العمل ويدعم استدامة الأنشطة الاقتصادية. وفي هذا الإطار، اقترح مصطفى نجاد تشكيل «المجلس الوطني للسياحة والحرف اليدوية العشائرية» بمشاركة المؤسسات والجهات المعنية، على أن يتولى مهام وضع السياسات وإعداد المعايير وتحديد المدن والمناطق النموذجية واستقطاب الاستثمارات، إلى جانب تقييم مشاريع السياحة والحرف اليدوية العشائرية ومتابعة تنفيذها.

ومن شأن هذه المقترحات، في حال تنفيذها ضمن رؤية متكاملة، أن تربط بين حماية التراث العشائري وتطوير السياحة القائمة على التجربة ودعم الاقتصاد المحلي، بما يجعل بروجرد نموذجاً لتجربة سياحية تستند إلى الثقافة الحية والحرف التقليدية والمنتجات المحلية والمشاركة المباشرة للمجتمع في صناعة السياحة، وتحول الموروث العشائري من تراث محفوظ إلى مورد ثقافي واقتصادي قادر على خلق فرص جديدة للتنمية المستدامة.

● عادات وتقاليد

كرمانشاه تفتح مسارات جديدة للسياحة البيئية بين غابات البلوط

الوفاق/ استضافت منطقة فيروزآباد بمحافظة كرمانشاه، (غربي إيران)، الدورة السادسة من فعالية «العهد مع البلوط»، التي هدفت إلى تعزيز ثقافة حماية غابات البلوط في زاغروس، والتعريف بالمقومات الثقافية والسياحية والحرفية للمنطقة، في فعالية جمعت بين حماية الطبيعة وتنشيط السياحة المحلية.

وأُقيمت الفعالية في قرية جنار بمنطقة فيروزآباد، بمبادرة من إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كرمانشاه، وبمشاركة ناشطين في المجالين الثقافي والبيئي وسكان محليين. وتضمن البرنامج جلسة حوارية بين الأهالي والمسؤولين، وعرضاً مسرحياً عن شجرة البلوط، إلى جانب الموسيقى الكردية وورشاً تعليمية وفقرات شعرية وثقافية، فضلاً عن معارض للتصوير والكاريكاتير والخط وتقديم «بطاقة هوية البلوط». وكانت الفعالية قد أُقيمت خلال السنوات الماضية في مناطق مختلفة من فيروزآباد وجلالوند، وشملت زراعة شتلات بصورة رمزية، وعروضاً موسيقية محلية وقراءة الشعر، إلى جانب أداء قسم رمزي لحماية أشجار البلوط، بما عزز حضور هذا العنصر الطبيعي في الفعاليات الثقافية والسياحية للمنطقة.

وأكد أمين الفعالية والناشط الثقافي والبيئي محمود بيري أهمية مشاركة السكان المحليين في حماية غابات البلوط، مشيراً إلى أن الشجرة تمثل جزءاً من الهوية الثقافية وذاكرة المجتمعات المحلية، إلى جانب دورها البيئي. وساهمت الفعالية في ربط الموارد الطبيعية بالتراث الثقافي المحلي، من خلال تقديم تجربة سياحية تجمع بين استكشاف المناطق الطبيعية والتعرف إلى الموسيقى والفنون والحرف المحلية، بما دعم السياحة البيئية والثقافية وسلط الضوء على أهمية الحفاظ على التراث الطبيعي في منطقة زاغروس.

مترو طهران يتحول إلى بوابة لاكتشاف معالم العاصمة

الوفاق/ تتجه طهران إلى توظيف شبكة مترو الأنفاق في تعزيز السياحة الحضرية، من خلال إطلاق خريطة سياحية تساعد السكان والزوار على الوصول بسهولة إلى المعالم التاريخية والثقافية والدينية والترفيهية المنتشرة في مختلف أنحاء العاصمة، في خطوة تربط وسائل النقل العام بتجربة اكتشاف المدينة. بالتزامن مع أسبوع السياحة، أُطلقت خريطة مترو طهران السياحية بحضور مدير عام تطوير السياحة الداخلية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، في خطوة تهدف إلى ربط شبكة النقل العام بالمعالم التاريخية والثقافية والدينية والحضرية للعاصمة، وتسهيل وصول السكان والزوار إلى مقوماتها السياحية.

وجاء إطلاق الخريطة ضمن برامج أسبوع السياحة، انطلاقاً من رؤية تسعى إلى توظيف مترو طهران ليس فقط وسيلة لنقل الركاب، وإنما أداة للتعريف بالمقومات السياحية للعاصمة وتسهيل الوصول إليها وخوض تجربة استكشافها.

ويهدف المشروع إلى الاستفادة من شبكة المترو، التي تغطي أجزاء واسعة من العاصمة، لتسهيل الوصول إلى المقومات السياحية وتحويل المحطات إلى نقاط انطلاق لاكتشاف المعالم المحيطة بها. وتوفر الخريطة للراكب معلومات عن المواقع التي يمكن زيارتها بالقرب من كل محطة، بما يشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف والمراكز الثقافية والدينية والحدائق والمرافق الترفيهية والمعالم الحضرية البارزة.

وفي إطار المرحلة الأولى، أُعدّت ٢٤ خريطة سياحية لمحطات مختارة، إلى جانب خريطة شاملة لشبكة مترو طهران، فيما تستهدف الخطط المقبلة زيادة عدد المحطات المشمولة بالمشروع إلى ٤٠ محطة. وأكد مصطفى فاطمي، أهمية توظيف الإمكانات المتاحة داخل المدن في دعم السياحة الداخلية، مشيراً إلى أن شبكات النقل العام تمثل بنية أساسية يمكن الاستفادة منها لتسهيل وصول السكان والزوار إلى المقاصد السياحية، وتعزيز التكامل بين البنية التحتية الحضرية والقطاع السياحي. وأوضح أن اتساع شبكة مترو العاصمة يوفر فرصة لتقريب معالم طهران من السكان والسياح، ولا سيما المواقع الأقل شهرة التي تمتلك إمكانات تاريخية وثقافية وسياحية. ومن شأن المشروع أن يساهم في تنويع مسارات التجول داخل طهران وتوزيع حركة الزوار على مناطق مختلفة من المدينة، بدلاً من تركّزها في عدد محدود من المعالم المعروفة، كما يتيح اكتشاف مواقع يمكن الوصول إليها بسهولة عبر وسائل النقل العام.

وبذلك، لا تقدم خريطة المترو مجرد معلومات عن الوجهات السياحية، وإنما تضيف بُعداً جديداً إلى تجربة زيارة العاصمة، إذ يصبح التنقل نفسه جزءاً من الرحلة السياحية، وتتحول محطات المترو إلى بوابات تقود الزائر إلى تاريخ طهران وثقافتها وفضائها الحضري.

فارس تحول تنوع مدنها إلى سلسلة من التجارب والوجهات السياحية

الوفاق/ تعمل محافظة فارس على بناء منظومة سياحية مترابطة تجمع ٢٢ مدينة تحت مظلة واحدة، من خلال إبراز الخصائص المميزة لكل مدينة وتحويلها إلى علامة سياحية تستقطب الزوار والمستثمرين. ويأتي هذا التوجه عبر سلسلة من المعارض والفعاليات الشهرية التي تربط بين التراث والطبيعة والثقافة والسياحة الصحية والصناعات اليدوية، وتعرّف الجمهور بتنوع المقاصد السياحية في المحافظة.

وقال نائب محافظ فارس للشؤون التنسيقية والعمرانية، إن السياحة تمثل أحد المحاور الرئيسية لتنمية المحافظة، موضحاً أن العمل يهدف إلى تحويل الإمكانات السياحية المتاحة إلى فرص اقتصادية واستثمارية وفرص عمل. وأضاف محمود رضائي كوجي، أن المرحلة الأولى شملت تحديد المقومات المميزة لـ٢٢ مدينة في مجالات التراث والثقافة والطقوس المحلية والإنتاجات المحلية، على أن تُعرَّف كل مدينة وفق مقوم رئيسي يشكل هويتها السياحية.

وأوضح أن مشروع «كل معرض رحلة إلى فارس» يتضمن تنظيم ١٢ معرضاً على مدار العام، تشارك فيها المدينة المضيفة إلى جانب ممثلين وعلامات سياحية من المدن الأخرى، بما يتيح للزوار التعرف في كل فعالية إلى مجموعة أوسع من مقومات المحافظة، ويشجعهم على اكتشاف وجهات جديدة. ويضم التقويم مرودشت بمحور التراث والحضارة الفارسية، وباسارغاد بالتاريخ والهوية الإيرانية، وكازرون بالطبيعة والثقافة، وفيروزآباد بالحضارة الساسانية، وجهرم بالبساتين والزراعة، وإستهبان بالتين، فيما تركز آباده على الصناعات اليدوية.

وأشار رضائي كوجي إلى أن فارس تتمتع بتنوع واسع في السياحة التاريخية والثقافية والطبيعية والدينية والصحية، ومن أبرز مقوماتها تخت جمشيد وباسارغاد ومجموعة زندية، فضلاً عن الإرث الأدبي المرتبط بسعدي وحافظ، والشلالات والبحيرات والينابيع الحارة، إلى جانب تنوع الثقافات وأنماط الحياة المحلية. كما تمثل شيراز محوراً مهماً للسياحة الصحية بفضل مراكزها العلاجية المتخصصة، فيما يوفر مزار شاهجراغ مقوماً بارزاً للسياحة الدينية في المحافظة.

وأكد رضائي كوجي أن المشروع لا يقتصر على الترويج للمقاصد السياحية، بل يتضمن أيضاً التعرف إلى المستثمرين وإعداد حزم استثمارية، بما يساعد على تحويل المقومات السياحية إلى مشاريع وفرص اقتصادية. ومن المقرر أن تنطلق المرحلة الأولى من هذه السلسلة في شيراز خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ سبتمبر، على أن تتواصل الفعاليات في مدن المحافظة وفق المقومات السياحية المميزة لكل منها. ويستهدف المشروع في مرحلته النهائية إدراج هذه الفعاليات ضمن التقويم السنوي والرسمي للسياحة في فارس، مع تطويرها وإضافة مقومات وتجارب جديدة إليها، بما يعزز الترابط بين الوجهات السياحية في المحافظة ويدعم نمو اقتصادها السياحي.

● أخبار قصيرة

تصعيد استيطاني في الضفة.. حرق وقطع للمياه ومحاصرة للمنازل

صعّد مستوطنون، السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٦، اعتداءاتهم على الفلسطينيين وممتلكاتهم ومصادر حياتهم في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، مستهدفين منشآت زراعية وشبكات مياه ومنازل.
وفي محافظة الخليل، أحرق مستوطنون غرفة زراعية في منطقة «أغزيوه» شرق يطا، وخطّوا عليها شعارات تحرّض على قتل الفلسطينيين، فيما قالت منظمة «البيدر» الحقوقية إن الاعتداء يأتي ضمن سلسلة هجمات متواصلة على الفلسطينيين وممتلكاتهم.
كما استهدف المستوطنون خط المياه الرئيسي الذي يزود قرية أذْفيقة جنوب الخليل، ما أدى إلى قطع المياه عن الأهالي وحرمانهم من مصدر أساسي للحياة. وفي محافظة نابلس، حاصر مستوطنون مسلحون وملثمون منزل أحد المواطنين في خربة المراجم جنوب المدينة، ما أثار حالة من الرعب والقلق بين السكان.

كوريا الشمالية ترفض قرار الوكالة الذرية وتتمسك بوضعها النووي

رفضت كوريا الشمالية قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية المنتقد لبرنامجها النووي، مؤكدةً أن وضعها كدولة نووية ثابت ومكرّس في قانونها الأعلى.
وأعلنت وزارة الخارجية أن امتلاكها السلاح النووي يستند إلى «الردع النووي الفعلي»، مشددة على مواصلة الدفاع عن سيادتها ومصالحها في مواجهة التهديدات الخارجية.
وكانت الوكالة قد أكدت أن بيونغ يانغ لا يمكن اعتبارها دولة نووية بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ودعتها إلى وقف أنشطتها النووية.
وفي عام ٢٠٢٢، أقر البرلمان الكوري الشمالي قانوناً يكرّس وضع البلاد النووي ويحدد إطار استخدام الأسلحة النووية.

أوكرانيا ترهق الغرب بطلبات تمويل ضخمة للحرب

تتجه أوكرانيا إلى طلب نحو ٩٦ مليار دولار من الدعم الغربي خلال ٢٠٢٧، وفق مشروع موازنتها، بينها ٣٨,٨ مليار دولار للأسلحة والمعدات و٥٧,٢ مليار دولار للدعم المالي المباشر.
وتخطط كييف لإنفاق نحو ١٠٩,٦ مليار دولار على القطاع العسكري، رغم توقع إيرادات لا تتجاوز ٧٢ مليار دولار، ما يعكس فجوة مالية كبيرة تعتمد على المساعدات الخارجية.
كما ارتفعت تقديرات الإنفاق العسكري بشكل متكرر، من ٦٦ مليار دولار في موازنة ٢٠٢٦ إلى ١٠١ مليار دولار، مع طلب ٢٧ مليار دولار إضافية.

في مؤتمر «شهيد المقاومة» في باكستان..
الشيخ نعيم قاسم:

مواجهة الاستكبار والاحتلال وتحرير الأرض لا يمكن أن تتم إلا بالمقاومة

الجمهورية الإسلامية الإيرانية واجهت تحدي العدو وانتصرت

أكّد الأمين العام لحزب الله، سماحة الشيخ نعيم قاسم، السبت ١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٦، أنّ مواجهة الاستكبار وكيان الاحتلال لا يمكن أن تتم إلّا بالمقاومة. وفي كلمة خلال مؤتمر شهيد المقاومة في الذكرى الـ٥٥ لتأسيس منظمة الطلبة الإمامية في باكستان، شدّد الشيخ قاسم على أنّ «المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الأرض».
وأضاف: «اختبرنا في لبنان هذه المقاومة ووجدنا أنها تحرر الأرض والإنسان وتُخرج العدو «الإسرائيلي» مرغماً وذليلاً، كما تعيد للقضية الفلسطينية حيويّتها وإمكاناتها».

القضية الفلسطينية قضية مركزية وموقف عقائدي إيماني

وحول القضية الفلسطينية أوضح الشيخ قاسم أن القضية المركزية هي قضية فلسطين، ونقل عن سيد شهداء الأمة السيد حسن نصر الله قوله: «موقفنا من قضية فلسطين والقدس والمقدسات في فلسطين وشعب فلسطين والكيان الغاصب هو موقف عقائدي إيماني ديني فقهي شرعي حقوقي، إضافةً إلى كونه موقفاً إنسانياً، وهو موقف أخلاقي غير قابل للتنازل والتبديل والمقايضة والتفاوض والتناسي والتغارب».
وأضاف: «إذا القضية الفلسطينية، هي القضية المركزية، هذه ميزة طبعا أخذها وتعلمها وتربى عليها من الإمام الخميني (قدس) محيي هذا الدين في القرن العشرين وما بعده. إذا القضية الفلسطينية هي قضية مركزية على المستوى العقائدي، يجب أن نؤمن بها، أن نعمل من أجل نصرتها بكل ما أوتينا من قوة بحسب مواقعنا وبلداننا وقدراتنا وإمكاناتنا».

المقاومة بكل أشكالها لتحرير الأرض والمقدسات واستعادة الحقوق

وأكد الشيخ قاسم أن «الأمر الثاني الأساسي هو المقاومة، لأن قضية فلسطين ومواجهة الاستكبار ومواجهة الغدة السرطانية «إسرائيل» لا يمكن أن يتم إلا بالمقاومة، لذلك قال قائدنا وسيدنا السيد حسن رضوان الله تعالى عليه: «المقاومة بكل أشكالها هي وحدها السبيل لتحرير الأرض والمقدسات واستعادة الحقوق وكل الطرق الأخرى مضيعةً للوقت وتفويت للفرص ولا تؤدي إلا إلى طريق مسدود»». وأضاف: « لقد اختبرنا بشكل مباشر في لبنان هذه المقاومة ووجدنا أنها تحرر الأرض وتحرر الإنسان وأنها تخرج العدو «الإسرائيلي» مرغماً وذليلاً، وأنها تعيد للقضية الفلسطينية حيويتها وإمكاناتها، وإمكانية أن يعود الشعب الفلسطيني إلى أرضه وأن تتحرر هذه الأرض وتتحرر القدس. فالمقاومة بكل أشكالها المقاومة العسكرية والمقاومة الثقافية والمقاومة السياسية، وبكل المعاني للمقاومة المقاومة يعني الرفض للعدو، المواجهة للعدو، القتال عندما نتمكن من القتال كل بحسب موقعه وبحسب دوره، هذه الأدوار كلها تتكامل مع بعضها من أجل تحرير فلسطين، المقاومة مطلوبة».

الشهيد المقاوم وترسيخ المقاومة والصمود في مواجهة العدو

اعتبر الشيخ قاسم أن «سيدنا الشهيد المقاوم هو الذي رسخ وركز عشق المقاومة وحب المقاومة والتعلق بالمقاومة ومسؤولية المقاومة، ولذا أنجزنا في لبنان تحريراً مهماً في سنة ٢٠٠٠ وفي سنة ٢٠٠٦، وقدمنا نصرةً للقضية الفلسطينية في طوفان الأقصى سنة ٢٠٢٣ وخضنا حربين كبيرين في ٢٠٢٤ و٢٠٢٦، ولا زلنا في دائرة الحرب والمواجهة مع العدو «الإسرائيلي»، كل هذا من منطلق إيماننا بالمقاومة وقوة المقاومة لدينا. نحن نعلم أنه لا يوجد تكافؤ عسكري على الإطلاق، ونحن نعلم أن الطاغوت الأمريكي يعمل أيضا مع الكيان «الإسرائيلي» ويمده بكل الإمكانات، وبكل الطاقات، ولكننا نعلم أيضا بأننا أصحاب إيمان، أصحاب دين، أصحاب حق، أصحاب الأرض، وأن علينا أن نقاوم مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات وبأتي النصر إن شاء الله تعالى، لأنه على طريق المقاومة توجد تضحيات، المقابل للمقاومة هو الاستسلام، المقابل للمقاومة هو الاستعمار والاستعباد، المقابل للمقاومة هو أن نكون بلا حول وبلا قوة، مع العلم أن علينا أن نلجأ إلى حول الله وقوته لنستمد هذه القوة وهذه العزيمة».

مواجهة التحديات والعدوان بالصمود في إيران ولبنان

أشار الشيخ قاسم إلى أنه من حياة الشهيدين المقدسين العظيمين، من آية الله العظمى القائد الشهيد السيد علي الخامنئي وسيد شهداء الأمة، أن نستخلص أننا يجب أن نكون على خط الإسلام، وأن نعمم هذا الإسلام في المجتمع، وأن نقاوم من أجل مواجهة التحديات التي تواجهنا. واعتبر أنه «اليوم من أكبر التحديات هو الطاغوت الأمريكي الذي يريد أن يتفرد بالعالم، هو حتى من كان معه يحاول أن يقهره، وأن يواجهه، وأن يأخذ ثروات بلاده وخيراتها. هذا الطاغوت الأمريكي يرعى الغدة السرطانية العدو «الإسرائيلي»، بكل الأسلحة بكل الإمكانات أنتم ترون الآن إذا أردت أن تعرف الجريمة بأسوأ مراحلها وأسوأ أشكالها تستطيع أن تشير إلى العدو «الإسرائيلي» والطاغوت الأمريكي، هؤلاء الذين اعتدوا على الجمهورية الإسلامية الإيرانية حتى أثناء التفاوض الأمريكي الإيراني، وكرر الاعتداء بذرائع لا محل لها، هذا الاعتداء على الجمهورية الإسلامية كان يستهدف إسقاط الجمهورية الإسلامية إسقاط النظام الإسلامي، إبعاد الشريعة المقدسة عن مسرح الحياة، إبعاد الناصر للمقاومين والمقاومة، هذا خطر كبير لكن القيادة الإسلامية في إيران مع الشعب مع الحرس مع كل هذا الخليط الموجود في داخل الساحة الإيرانية كان متشابكاً موحداً في مواجهة هذا التحدي، والحمد لله أنا أقول لكم حتى لو طال الأمر لأيام وأشهر، لكن إيران انتصرت وحتى لو طال علينا في لبنان الأمر لأيام وأشهر نحن منصورون لأننا صمدنا منعناهم من إبادتنا ومنعناهم من تحقيق أهدافهم. الصمود بالنسبة للمقاومة منع العدو من أن يحقق أهدافه وتدريجياً لا بد أن تكون هناك ثغرات وخلل عند هذا العدو فيسقط حتى على المستوى المادي. في النهاية عندما نكون مصممين مع شعبنا مع أهلنا نستطيع أن نصل إلى النتيجة المطلوبة».

مسؤولية الشباب.. الوحدة الإسلامية والمقاومة

كذلك، أكّد الشيخ قاسم أنّ مسؤولية الشباب السعي إلى الوحدة الإسلامية، إذ «يجب أن تستمر، وكذلك المقاومة». وختم بالقول: «نحن أصحاب حق، وأصحاب الأرض، وعلينا أن نقاوم مهما غلت التضحيات وبأتي النصر إن شاء الله».

المظلة الأميركية تهتز في أوروبا

واشنطن تقلّص حضورها.. وأوروبا تواجه فجوة الردع وتبحث عن بديل

الوفاق/ لأكثر من سبعة عقود، اعتادت أوروبا التعامل مع الوجود العسكري الأميركي باعتباره حقيقة ثابتة في معادلة أمنها، حتى أصبح الاعتماد على واشنطن جزءاً من بنية الدفاع الأوروبية نفسها. لكن هذه المسلّمة تواجه اليوم اختباراً جدياً. فوفق تقرير نشرته شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية في ١٧ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٦، يدرس البنتاغون خفض الوجود العسكري الأميركي في أوروبا، البالغ نحو ٨٠ ألف جندي، مع خيارات تشمل سحب نحو ٢٥ ألفاً، بينما قد يصل أحد السيناريوهات إلى ٤٠ ألف جندي، من دون صدور قرار نهائي حتى الآن.
والسؤال هنا: ماذا يبقى من الردع الأوروبي إذا قررت واشنطن تقليص القوة التي شكّلت العمود الفقري لأمن القارة؟
المفارقة أن الولايات المتحدة التي بنت نفوذها في أوروبا على أساس التحالف والانتشار العسكري، تستطيع اليوم إعادة حساباتها وفق مصالحها وأولوياتها، بينما تحتاج الدول الأوروبية إلى سنوات حتى تعوض بعض القدرات التي توفرها واشنطن. وهنا لا تكمن المشكلة في عدد الجنود وحده، بل في منظومة كاملة تشمل الاستخبارات والاستطلاع والمراقبة، والنقل الاستراتيجي، والتزود بالوقود جواً، والقيادة والسيطرة، والدفاع الجوي والصاروخي. وبذلك يبدو أن أوروبا تدفع ثمن سنوات طويلة من الاعتماد على قوة خارجية، بينما تكتشف فجأة أن المظلة التي اعتادت أوروبا الاحتماء بها ليست بالضرورة دائمة.

سنوات من الاتكال على واشنطن تلاحق أوروبا الآن

الحرب في أوكرانيا كشفت أن أوروبا لم تكن مستعدة بالكامل للعودة إلى بيئة أمنية تقوم على الاستنزاف والإنتاج العسكري واسع النطاق. ورغم أن الدول الأوروبية رفعت إنفاقها الدفاعي ووسعت برامج إنتاج الأسلحة، فإن بناء الطائرات والسفن وأنظمة الدفاع والذخائر وتوسيع القوى البشرية لا يحدث بالسرعة نفسها التي تتغير بها التهديدات.
وتظهر الفجوة بصورة خاصة في الدفاع الجوي ومواجهة الطائرات المسيّرة وسرعة المشتريات وتخزين الذخائر وتأمين خطوط الإمداد. وهي ملفات لا يمكن حلها بمجرد الإعلان عن ميزانيات دفاعية أكبر. فالقوة العسكرية تحتاج إلى صناعة قادرة على الإنتاج، ومخزونات كافية، وشبكات قيادة وسيطرة، وقدرات نقل وإمداد، وتنسيق بين الجيوش.
وهنا تظهر إحدى نتائج الاعتماد الطويل على واشنطن: أوروبا أنفقت على الدفاع، لكنها لم تبن دائماً القدرات المستقلة التي تمكنها من الاستغناء عن بعض الوظائف الأميركية الأساسية.

واشنطن تضغط وأوروبا تدفع الفاتورة

المسألة لا تتوقف عند احتمال سحب القوات. فالضغط الأميركي على الأوروبيين من أجل تحمل مسؤولية أكبر عن دفاعهم يدفع القارة إلى سباق مع الزمن. المطلوب الآن ليس مجرد إنفاق المزيد، بل تحويل الإنفاق إلى قدرات حقيقية.
وقد أشارت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين إلى هذه المشكلة عندما ركزت على ضرورة تعزيز ما وصفته بـ«الممكنات الاستراتيجية»، ومنها الدفاع الجوي والصاروخي، والنقل الاستراتيجي، والتزود بالوقود جواً، والفضاء والقدرات السيبرانية. وهذه المجالات تكشف بوضوح حجم الفجوة التي يتعين على أوروبا التعامل معها إذا أرادت تقليل اعتمادها على الولايات المتحدة.
لكن بناء هذه القدرات يحتاج إلى وقت، بينما تستطيع واشنطن اتخاذ قرار سياسي بتغيير حجم انتشارها العسكري بوتيرة أسرع بكثير. ومن هنا يأتي الخلل في العلاقة: الولايات المتحدة تملك مرونة التحرك، في حين تتحمل أوروبا كلفة التكيف.

البلطيق يكشف خطورة الفراغ

تزداد حساسية هذه المعادلة في منطقة البلطيق وشمال أوروبا، حيث وقعت خلال الفترة الأخيرة حوادث عسكرية بين روسيا ودول أوروبية. فقد شهد بحر البلطيق حادثة بين فرقاطة روسية ومروحية عسكرية دنماركية، بينما أسقطت مقاتلة إيطالية تابعة لمهمة «ناتو» في ليتوانيا طائرة مسيّرة يُشتبه بأنها روسية دخلت المجال الجوي الليتواني من بيلاروسيا.
هذه الحوادث لا تعني بالضرورة أن مواجهة مباشرة بين روسيا و«ناتو» أصبحت وشيكة، لكنها ترفع مخاطر سوء التقدير في منطقة شديدة الحساسية. وفي مثل هذه البيئة، تصبح قدرات الاستطلاع والإنذار المبكر والدفاع الجوي أكثر أهمية من مجرد أعداد الجنود.
وهنا تحديداً يصبح أي انسحاب أميركي أكثر تعقيداً. فإذا تراجعت القوات والقدرات الأميركية قبل أن تُعدّ أوروبا البدائل، فإن الفجوة لن تكون نظرية، بل ستظهر في قدرة الدول الأوروبية على مراقبة أجوائها ومياهها والاستجابة للحوادث بسرعة.
ختاماً، إذا مضت واشنطن في تقليص وجودها العسكري، فستظهر بوضوح حدود الاعتماد الأوروبي على القدرات الأميركية. أمام أوروبا الآن اختبار عملي: أن تحوّل إنفاقها الدفاعي إلى قدرات مستقلة، أو تواصل ربط جزء أساسي من أمنها بقرارات تُتخذ خارج القارة.

من الصحافة الإيرانية

خاص

اليمن يقلب معادلات المنطقة

جام جم

رأى الخبير الإيراني في شؤون غرب آسيا «رضا صدرالحسيني» أن التحولات الأخيرة في اليمن أحدثت تغييرًا مهمًا في معادلات القوة الإقليمية، بعدما تمكّن الجيش الوطني اليمني وقوى المقاومة من قلب مسار المواجهة وإفشال محاولات إضعاف حكومة صنعاء والسيطرة على المناطق الخاضعة لها، وهذا التقدم الكبير لأنصار الله أحدث تغير ملموس في توازن القوى الإقليمي لصالح محور المقاومة.

وأضاف الخبير، في مقال له في صحيفة «جام جم»، يوم الأحد ٢٠ أيلول/سبتمبر، أن الولايات المتحدة وحلفاءها سعوا إلى استهداف فصائل المقاومة في العراق ولبنان واليمن، مشيرًا إلى أن التحركات العسكرية السعودية، بما شمل الغارات والهجمات البرية، لم تحقق أهدافها، بعدما تمكنت القوات اليمنية من استعادة مناطق خسرتها وإلحاق مناطق جديدة بنطاق سيطرة حكومة صنعاء.

وتابع صدرالحسيني: أن استعادة جزيرة ميون في منطقة باب المندب تمثل تحولًا استراتيجيًا مهمًا، باعتبارها تقع عند أحد أهم الممرات البحرية في المنطقة، بما يعزز قدرة المقاومة على الإشراف العملياتي والمعلوماتي على باب المندب بالتوازي مع مضيق هرمز.

ولفت إلى أن التطورات اليمنية انعكست كذلك على الحسابات الدولية، موضحًا أن محاولات الدفع نحو تحرك دولي عبر مجلس الأمن لم تحقق أهدافها، في ظل الموقف الصيني والروسي الرافض لتوظيف المؤسسة الدولية في خدمة التصعيد.

وأكد الكاتب، في ختام مقاله، أن الضغوط المتزايدة على السعودية، إلى جانب تراجع صادراتها النفطية وتعرض بعض طائراتها العسكرية للاستهداف، زادت من تعقيد خيارات واشنطن والرياض، ودفعتهما إلى البحث عن مخارج سياسية وعسكرية للأزمة المستجدة.

اعترافات واشنطن بالهزيمة تسقط أوهام الاستسلام

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن إقرار وسائل الإعلام الغربية بالهزيمة الاستراتيجية للبنتاغون ونهاية التفوق الأميركي يسقط أوهام الغطرسة الأميركية والأحادية القطبية في العالم، مؤكدة أن تماسك الجبهة الداخلية الإيرانية والثبات على عناصر الاقتدار أفشلا رهانات واشنطن في الحرب وبعدها.

وأضافت الصحيفة، في مقال لها يوم الأحد ٢٠ أيلول/سبتمبر، أن تحليلات كبرى المؤسسات الإعلامية الغربية تجمع على إخفاق الرهان الأميركي وفشل استراتيجية الردع الممتدة لثلاثة عقود، بعد تكبيد البنتاغون خسائر مالية وعسكرية جسيمة، وتحول القواعد الأميركية في المنطقة إلى أهداف مكشوفة تفتقر إلى الفاعلية.

وتابعت الصحيفة: أن السيطرة على الممرات المائية الحيوية وضعت واشنطن في مأزق جيوسياسي خانق أسقط مخططات محاصرة الاقتصاد الإيراني، وأثبت عجز المنظومات الدفاعية الأميركية عن مواجهة الجاهزية الدفاعية لقوى الصمود.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن التجارب التاريخية كشفت زيف الرهان على التعهدات الأميركية، مشددة على أن تعزيز الاقتدار الدفاعي والالتفاف الشعبي هما السبيل لحفظ السيادة الوطنية وإجبار واشنطن على الإقرار بفشلها.

محاولات واشنطن للهروب من المحاسبة الدولية لن تسقط جرائم الحرب

سیاست روز

اعتبر الكاتب الإيراني «علي تتماج» أن مساعي الإدارة الأميركية للتنصل من العدالة عبر مغادرة مجلس حقوق الإنسان وفرض عقوبات على المحاكم الدولية تعكس إفلاس المنظومة الأممية وعجزها، مؤكداً أن هذه المناورات المكشوفة لن تنجح في طمس مسؤولية واشنطن عن ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الإيراني.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم الأحد ٢٠ أيلول/ سبتمبر، أن الموقف الأميركي جاء متزامناً مع اعتراف مؤسسات دولية بتعمد استهداف المنشآت المدنية والمدارس والمراكز الحيوية، مشيراً إلى أن اتساع الرفض الشعبي في الداخل الأميركي لسياسات الرئيس الأميركي يجسد عمق المأزق الاستراتيجي بعد الفشل في تطويق إيران واستمرار إغلاق مضيق هرمز.

وتابع الكاتب: أن التبريرات الأميركية ومحاولات إلقاء اللوم على أخطاء تقنية تمثل أساليب مكررة لكسب الوقت والتغطية على استهداف البنى التحتية والحصار الطبي، في محاولة لتوفير غطاء حماية لقيادات البيت الأبيض ومجرمي الحرب في الكيان الصهيوني من الملاحقة والعقاب.

ولفت تتماج إلى أن غياب الفاعلية لدى المحاكم والمنظمات الدولية المنحازة يحتم التحرك بالاعتماد على الأجهزة القضائية المستقلة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والتنسيق الوثيق مع الدول الحليفة والرافضة للهيمنة لفتح ملفات ملاحقة قادة العدوان استناداً إلى التجارب السابقة في محاكمة قيادات التنظيمات الإرهابية.

واختتم الكاتب بالتشديد على أن تفعيل المسار القضائي الوطني لمقاضاة مسؤولي واشنطن والكيان الصهيوني ضرورة لحماية الحقوق المشروعة للشعب الإيراني، ومحطة أساسية لتعزيز موقع إيران الريادي في صياغة نظام عالمي جديد يضع حداً للإفلات من العقاب.

تصدّع جدار الإنكار في واشنطن؛ ملف جرائم أمريكا في إيران على الطاولة

الوفاق/ الجرائم الأمريكية ضدّ المواطنين الإيرانيين في الساعات الأولى من العدوان غير القانوني في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٦، والمتمثلة في الهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب وملعب لامرد (جنوب البلاد)، لا تعدو كونها غيضاً من فيض من سلسلة جرائم الحرب والفجائع التي فرضتها واشنطن على إيران على مدار الأشهر السبعة الماضية.

ومع مرور قرابة ٧ أشهر على اندلاع الحرب، أدى اتضاح المزيد من أبعاد هذه الجرائم في المحافل الدولية والسياسية إلى توعية عدد أكبر من المحللين والحقوقيين بحقائق هذه الحرب غير المشروعة؛ كما انضمّ العديد ممن كانوا ينظرون في السابق بنوع من التشكيك والريبة إلى روايات الجرائم إلى صفوف الداعين لمساءلة الإدارة الأمريكية والملاحقة القانونية والسياسية لأداء مرتكبي هذه الجرائم والآمرين بها.

يتعين على الإدارة الأمريكية الخضوع للمساءلة

خلال الأشهر الماضية، دفع نشر تقارير متعددة حول جرائم الجيش الأمريكي ضدّ المواطنين المدنيين والبنى التحتية الحيوية في إيران العديد من المحللين والخبراء الأمريكيين للمطالبة بفتح المؤسسات الداخلية في أمريكا تحقيقات في أداء الإدارة خلال الحرب.

وكتب الجندي الأمريكي السابق جان سايلر، في ٣ أيلول/ سبتمبر، في مقال لصحيفة «أورانج كاونتي ريجستر»، أنه استناداً إلى نظرية الخبير الاستراتيجي العسكري الأمريكي جون بويد، فإن الحرب تقع على ثلاثة مستويات: المادي، والذهني، والأخلاقي. وبحسب رؤية بويد، فإن المستوى الأخلاقي هو البُعد الأقوى والأكثر حسماً في المعركة.

وتؤكد مقالة جان سايلر أن إدارة ترامب، عبر تركيزها الصرف على القوة المادية والمكاسب التكتيكية، تجاهلت تماماً الأبعاد الأخلاقية للحرب ضد إيران؛ وهي القضية التي تمخضت عن كوارث وفجائع مثل قصف مدرسة في ميناب والهجوم على حفل زفاف في كوهستك، وسيفضي تجاهل هذا البُعد الأخلاقي في نهاية المطاف إلى هزيمة استراتيجية للولايات المتحدة. ويؤكد هذا الجندي الأمريكي السابق قائلاً: «قلّص وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث القسم المعني بـ»الحدّ من الأضرار اللاحقة بالمدنيين والاستجابة لها» في البنتاغون بنسبة تصل إلى ٩٠٪. واتُّخذ هذا القرار في حين عارضه صراحة كافة القادة العسكريين في استطلاع للرأي سبق تنفيذ الإجراء، وكان هذا التوجه مخالفاً للتوجيهات الرسمية لوزارة الدفاع التي تلزم باتخاذ التدابير الاحترازية لحماية المدنيين. ومهّد هذا التقليص الهيكلي الحاد الطريقَ لوقوع أخطاء بشرية مميتة وتجاهل البيانات الاستخباراتية في تحديد الأهداف».

في الكونغرس أيضاً، تعالت أصوات متعددة تنديداً بجرائم الجيش الأمريكي؛ حيث حذر كل من النائب عن ولاية كاليفورنيا رو خانا والسيناتور كيرستن غيليبراند من التداعيات الاستراتيجية لهذه الكوارث. ويُعرب جان سايلر عن أمله في أن يطلق الكونغرس، في حال فوز الديمقراطيين في انتخابات شهر تشرين الثاني/ نوفمبر وحصولهم على الأغلبية في مجلس النواب أو الشيوخ، جلسات استماع وتحقيقات واسعة النطاق بشأن حرب إيران. ويجب أن تركز هذه التحقيقات، إلى جانب مراجعة الأبعاد العسكرية والتكتيكية، على الأبعاد الأخلاقية للحرب وضرورة صون شرف وسمعة القوات المسلحة الأمريكية، من أجل محاسبة المسؤولين عن هذه الأخطاء القاتلة.

ختم تأكيد المنظمات الدولية على جرائم الحرب

إلى جانب كافة التقارير والأدلة الواضحة القائمة حول الأداء الإجرامي لأمريكا في العدوان العسكري ضد إيران، شكّل صدور تقرير بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة وثيقة إضافية ضمن الأدلة القاطعة لإثبات الممارسات الإجرامية لواشنطن.

وبحسب ما صرح به المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، خلال زيارته إلى لامرد، فإنه لا حاجة لوجود لجنة لتقصي الحقائق للتحقيق في جرائم الحرب الأمريكية، مؤكداً: «الحقيقة ساطعة وجلية، ولا نحتاج إلى تقصي الحقائق فيما يخص الجرائم المرتكبة في لامرد؛ فالحقيقة واضحة ومثبتة تماماً أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي وكانت كذلك منذ اليوم الأول؛ فالضحايا معروفون، والسلاح المحرم المستخدم معروف وقد تبجحوا هم أنفسهم باستخدامه، ولا يوجد ما يمكن إنكاره أو التستر عليه».

لقد تجاهل تقرير بعثة تقصي الحقائق جانباً كبيراً من مجمل الأدلة القائمة بشأن جرائم أمريكا في إيران، واقتصر على حالتين محددتين فقط؛ في حين أن جريمتي «لامرد» و«ميناب» في اليوم الأول لهذا العدوان غير الشرعي لا تمثلان سوى جزء يسير من الجرائم الواسعة التي ارتكبتها أمريكا ضدّ الشعب الإيراني في العدوان العسكري الأخير، وتضاف إليهما عشرات الجرائم الأخرى بما في ذلك الهجمات على المناطق السكنية، وبنى مياه الشرب والكهرباء التحتية، وشبكات النقل، والمصانع والمنشآت الصناعية، وبنى الطاقة التحتية، والمصافي وصناعات البتروكيماويات، والتي ارتكبتها أمريكا على مدار الأشهر السبعة الماضية.

ومع ذلك، يمكن لهذا التقرير أن يتمتع بالمصداقية بوصفه دليلاً معتبراً لإثبات حقيقة الجرائم الأمريكية أمام الرأي العام الدولي الذي قد تساوره بعض الشكوك حول هذا الموضوع. فقد أعلن تقرير بعثة تقصي الحقائق المستقلة التابعة للأمم المتحدة بشأن الهجمات الأمريكية على المواقع المدنية في إيران، ومنها الهجوم الذي وقع في ٢٨ شباط/ فبراير على مدرسة «الشجرة الطيبة» الابتدائية للبنات في ميناب وملعب لامرد، أن هذه الهجمات -استناداً إلى نتائج وتوصلات البعثة- يمكن أن ترقى لتكون مصداقاً لجرائم الحرب.

وأشار التقرير بشكل خاص إلى الهجوم بصواريخ «توماهوك» على مدرسة «الشجرة الطيبة» الابتدائية في ميناب (الذي أسفر عن سقوط أكثر من ١٥٠ شهيداً، بينهم قرابة ١٢٠ طفلاً)، والهجوم بصواريخ دقيقة تحتوي على شظايا وكريات التنغستن على مجمع رياضي ومنطقة سكنية في لامرد، معتبراً هذه الممارسات مصداقاً للهجمات العشوائية المنتهكة للقانون الدولي الإنساني. ودعا المفتشون، مع تشديدهم على ضرورة الوقف الفوري للأعمال العدائية، الدول الـ٤٧ الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان للتحرك من أجل تحقيق سلام دائم، وإجراء تحقيقات مستقلة، ومساءلة مرتكبي هذه الجرائم.

ورغم أن هذا التقرير لا يرتب بحد ذاته عقوبة أو مسؤولية قانونية مباشرة على الإدارة الأمريكية، إلا أن مجرد نشره قادر على تصعيد الضغوط السياسية والقانونية على الحكومة الأمريكية بشأن أسلوب تنفيذ العمليات العسكرية ومدى الالتزام بمقتضيات القانون الدولي الإنساني. ويرى المحللون والحقوقيون أنه وإن كان هذا التقرير لا يستطيع بمفرده أن يقود إلى محاكمة القادة وصنّاع القرار الأمريكيين المسؤولين عن هذه الحرب، فإنه يوفر الأرضيات والأدوات اللازمة لرفع دعاوى ضد هذه الشخصيات والمؤسسات في المحافل الدولية، كما يهيئ في الوقت ذاته المناخ اللازم لإجراءات رقابية أكثر صرامة داخل الولايات المتحدة. ويصرح محامي حقوق الإنسان وعضو اللجنة الدولية للحقوقيين ريد برودي لشبكة «الجزيرة»: «إن المساءلة تعتمد في نهاية المطاف على الإرادة السياسية، لا على الآليات القانونية الصرفة؛ ومعنى ذلك يكمن فيما سيحققه الرأي العام من وراء هذا التقرير. فتقرير المفتشين يمنح الرأي العام سنارة وممسكاً، وليس أداة قانونية ملزمة، بل ذخيرة إضافية لممارسة الضغط على الكونغرس والبنتاغون».

ويوضح برودي بشأن متابعة هذا التقرير في المنظمات الدولية، قائلاً: «إن هذا التقرير لا يُفضي بحد ذاته إلى أي أثر قانوني تلقائي، غير أن مثل هذه النتائج يمكن أن تشكل أساساً لمسارات قضائية أخرى، تماماً كما استُخدمت تقارير الأمم المتحدة في قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها غامبيا ضد ميانمار، وقضية جنوب أفريقيا ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي».

كما تستند أستاذة القانون الدولي المساعدة في كلية الحقوق بجامعة أوتريخت جيسيكا دورسي، في مقال بموقع «أوبينيو يوريس» المتخصص، إلى نتائج التقرير بشأن الهجوم على مدرسة ميناب، لتخلص إلى أنه في حال ثبوت علم القوات الأمريكية باحتمال الطابع المدني للمبنى وبقدم البيانات الاستخباراتية لتحديد الهدف، فإنه يمكن مناقشة توفر الركن المعنوي اللازم لقيام المسؤولية الجنائية. وتكتب دورسي أن السؤال الجوهري يكمن في ما إذا كانت القوات المسؤولة قد اتخذت قرار تنفيذ الهجوم رغم إدراكها لهذا الخطر أم لا. ومع ذلك، لا يقتصر نقاش المسؤولية القانونية لهذا الهجوم على إثبات القصد الجرمي للأفراد فحسب؛ إذ يُفرّق أستاذ القانون المساعد في كلية الحقوق بجامعة كارولاينا الجنوبية تشارلي ترينبال، في مقال نشره في ١٥ أيلول/ سبتمبر، على موقع «جست سيكيوريتي»، بين المسؤولية الجنائية للأفراد والمسؤولية الدولية للإدارة الأمريكية. ويرى ترينبال أنه حتى لو لم يُصنف هجوم ميناب في النهاية كـ«جريمة حرب متعمدة»، فإن فشل أمريكا في اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة للتأكد من الطابع المدني للمبنى يمكن اعتباره في إطار القانون الدولي «عملاً غير مشروع دولياً» يستوجب مسؤولية الحكومة الأمريكية. ويؤكد ترينبال أنه لتقييم هذه المسؤولية، يكتسب التحقيق في آلية اتخاذ القرار بشأن الهدف ومدى الالتزام بالمتطلبات الاحترازية أهمية جوهرية. وبرأيه، فإن مجرد افتراض استخدام صور أقمار صناعية قديمة أو تجاهل التحذيرات الاستخباراتية حول تغيير طبيعة استخدام المبنى ينقل المسألة إلى ما يتجاوز «الخطأ البسيط»، ويطرح ضرورة التحقيق في أداء هياكل صنع القرار والرقابة على العمليات العسكرية. كما يشدد هذا الخبير القانوني الأمريكي على ضرورة إجراء تحقيق شفاف حول الهجوم، محذراً من أن غياب تحقيقات موثوقة في حوادث كهجوم ميناب من شأنه أن يقوض ثقة الرأي العام بقواعد القانون الدولي الإنساني. ومن هذا المنظور، وقبل البت في التوصيف القانوني النهائي لهذا الهجوم، تظل آلية تحديد الأهداف ومراعاة التدابير الاحترازية تجاه المدنيين مسألة تستدعي تدقيقاً مستقلاً وخضوعاً للمساءلة.

يأتي هذا في حين قوبل تقرير بعثة الأمم المتحدة برد فعل غريب من قِبل الإدارة الأمريكية؛ حيث قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض آناكيلي تعليقاً على التقرير: «إن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لم يحقق أي إنجاز لحقوق الإنسان طوال العقود الماضية، ولم يطلق سوى ترهات غير جادة». كما صرح مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية لوسائل الإعلام، قائلاً: «إن الولايات المتحدة لا تعير أي اعتبار لنتائج هذا التقرير»، مضيفاً: أن مجلس حقوق الإنسان «يروّج للتمييز المناهض لأمريكا ومعاداة السامية»، و«يهادن الأنظمة القمعية». بدورها، ادعت وزارة الحرب الأمريكية في رد فعلها: «إن الوزارة لا تعلق على تقرير أعدته منظمة خارجية، وتحقيقاتنا لا تزال جارية».

وقارن العديد من المحللين جرائم أمريكا في عدوانها العسكري ضد إيران بالنموذج والنهج المتبع من قِبل الكيان الصهيوني في حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ ثلاث سنوات في غزة. ويرى هؤلاء المحللون أن الأساليب التي استخدمها الكيان الصهيوني على مدار السنوات الماضية ضد أهالي غزة باستخدام أسلحة أمريكية، والتي قوبلت بتغاضٍ وصمت من الحكومات الغربية، قد أعيد إنتاجها وتكرارها الآن في العمليات الأمريكية ضد إيران. وصرح المدير التنفيذي لمعهد كوينسي تريتا بارسي في تموز/ يوليو ٢٠٢٦، تعليقاً على الهجوم الأمريكي بقنبلة ثقيلة على منطقة سكنية في قشم، في حديث لموقع «كومون دريمز»: «لقد استخدم جيش الكيان الصهيوني لسنوات قنابل أمريكية تزن ٢٠٠٠ رطل لاستهداف اللاجئين الفلسطينيين في خيام غزة، ومنحت إدارتا بايدن وترامب التراخيص لذلك؛ وهو ما خلق نمطاً وسابقة، والآن يبدو أن الولايات المتحدة تطبق النموذج ذاته باستخدام القنابل الثقيلة زنة ٢٠٠٠ رطل ضد المدنيين في إيران». كما كتبت الباحثة الأقدم في معهد ستيمسون باربرا سلافين تعليقاً على هذه الجريمة عبر منصة «إكس»: «إننا نصبح يوماً بعد يوم أكثر شبهاً بإسرائيل».

انهيار المصداقية الأخلاقية لواشنطن

يعتقد المنتقدون أن تجاهل هذه الممارسات وتقويض المنظمات الدولية لحقوق الإنسان إبان الإبادة الجماعية في غزة أسهما في خفض الكلفة السياسية لاستخدام مثل هذه الأساليب، ومهدا الأرضية لتكرارها في الحرب ضد إيران.

وكتب الصحفي اللبناني الأمريكي البارز ومدير مركز هاكوب كيفوركيان للدراسات الشرق الأوسط بجامعة نيويورك محمد بزي، في ١٠ أيلول/ سبتمبر، في صحيفة «الغارديان»: «في حين يمكن تبرير سلوك ترامب بوصفه زعيماً غير متوقع أو حتى غير عقلاني يزدري المؤسسات والمعايير الدولية، فإن أسلافه مثل جو بايدن قد ساهموا في تمهيد الطريق لعصر الإفلات من العقاب الحالي الذي نعيش فيه. فقد قام بايدن، إلى جانب سائر القادة الغربيين الذين قدموا دعماً لا يتزعزع لإسرائيل، بتحدي القانون الدولي وتقويضه لحماية إسرائيل قبل وقت طويل من عودة ترامب إلى السلطة في مطلع عام ٢٠٢٥».

وأكد هذا المحلل قائلاً: «قوّضت إدارة بايدن على مدى ١٥ شهراً المؤسسات الدولية، بما في ذلك محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، لمساعدة إسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو على الإفلات من عواقب جرائم الحرب في غزة. وقد أفرغ بايدن وغيره من القادة الغربيين القانون الدولي من معناه عبر تخاذلهم وممارساتهم التعطيلية في غزة. ومع هذا الرصيد السابق، لم يكن استغناء ترامب عن الاستعراضات والشعارات البراقة حول حقوق الإنسان وسيادة القانون سوى مسألة وقت».

معارضة الرأي العام الأمريكي للجرائم ضدّ المدنيين

لا تنحصر المعارضة لجرائم الحرب الأمريكية ضدّ المدنيين في أوساط النخب والمحللين السياسيين فحسب، بل إن الرأي العام الأمريكي يعارض هو الآخر هذا النهج في أداء الإدارة الأمريكية. وطبقاً لاستطلاع رأي أجراه معهد الشؤون العالمية (IGA) في مؤسسة مجموعة أوراسيا خلال شهر آب/ أغسطس، يرى غالبية الرأي العام الأمريكي (٥٦٪) أن الاستهداف المتعمد للبنى التحتية المدنية الحيوية، مثل شبكات الكهرباء والوقود والمياه، أمر غير مقبول، واعتبر ٣٧٪ منهم ذلك «غير مقبول على الإطلاق». وفي المقابل، رأى أقل من ثلث المشاركين (٢٩٪) أن هذه الإجراءات مقبولة، وقيّم ١١٪ فقط ذلك بأنه «مقبول تماماً». وتثبت هذه النتائج أن معارضة استهداف البنى التحتية المدنية الحيوية تحظى بحجم ملحوظ في أوساط الرأي العام الأمريكي.

ومع ذلك، تكشف نتائج الاستطلاع عن هوة حزبية عميقة داخل المجتمع الأمريكي؛ حيث يرى ٧٧٪ من الديمقراطيين و٦١٪ من المستقلين أن الهجمات على البنى التحتية المدنية غير مقبولة أخلاقياً، في حين يُعد الجمهوريون الكتلة الحزبية الوحيدة التي ترى أغلبيتها (٥٢٪) أن مثل هذه الهجمات مبررة. ورغم ذلك، فإن الانقسام يبدو جلياً أيضاً في قاعدة الحزب الجمهوري؛ إذ يعارض ما يقارب ثلثهم هذه الإجراءات، في حين تساور الشكوك شريحة ملحوظة منهم. وتجسد هذه الازدواجية صراعاً بين تيارين فكريين لدى المحافظين: تيار يستند إلى المدرسة الجاكسونية الداعية إلى تحرك حاسم دون التقيد بالالتزامات الدولية، وتيار يرى في القواعد القانونية كابحاً ضرورياً للعنف المدمر للدول.

ويبقى التساؤل الجوهري الآن يدور حول المدى الذي ستقود إليه حزمة الأدلة القائمة حول الهجمات على المدنيين وأسلوب تحديد الأهداف وحمايتهم نحو تحقيقات مستقلة، وشفافية في القرارات العسكرية، وآليات مساءلة فاعلة. ويقف المجتمع الدولي أمام اختبار حاسم في مواجهة مجمل الأدلة المتاحة عن الجرائم الأمريكية؛ وهو اختبار لا تنحصر أهميته في تحديد المسؤولية عن ملف الهجمات الأخيرة فحسب، بل يمتد ليمس مصداقية قواعد القانون الدولي الإنساني وقدرة المنظمات الدولية على الحيلولة دون تكرار الهجمات ضد المدنيين.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيا
مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ،
وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلالُ شُكْرَهُ

من مراكز البيانات المشتركة إلى العملة الموحدة

إيران تطرح خارطة طريق رقمية لمنظمة شنغهاي

الوفاق/ في وقت تستضيف فيه منظمة شنغهاي للتعاون «منتدى الاقتصاد الرقمي لعام ٢٠٢٦» في مدينة أورومتشي الصينية الاستراتيجية، بهدف الانتقال المتسارع نحو عصر التقنيات الحديثة، أصبح هذا الحدث الدولي مركزاً رئيسياً لصياغة القرارات الكبرى الرامية إلى التقارب التكنولوجي بين الدول الأعضاء.

وفي هذا المناخ المصيري، قدّم إحسان جيت‌ساز، مساعد وزير الاتصالات لشؤون السياسات والتخطيط لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد الرقمي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، خلال مشاركته في المنتدى، خارطة طريق جديدة للتآزر الرقمي عبر طرح مقترحات مثل «مراكز البيانات المشتركة» و«العملة الرقمية الموحدة»، والتي من شأنها أن تحدث تحولاً جذرياً في معادلات التعاون التكنولوجي على مستوى المنطقة.

مضاعفة حصة الاقتصاد الرقمي في إيران

وأشار جيت‌ساز إلى أن حصة الاقتصاد الرقمي من الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تبلغ ٧/١٤٪، مستعرضاً هدف البلاد المتمثل في مضاعفة هذه الحصة.

وأضاف: تقف خلف هذا الهدف شرائح مختلفة من المجتمع، بما في ذلك المزارعون وأصحاب الصناعات والخريجون، الذين يؤدون دوراً فاعلاً في مسار النمو الاقتصادي من خلال إنشاء أعمال تجارية جديدة. كما أكد أن الاستثمار في التكنولوجيا يجب أن يؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز القدرات الإنتاجية وزيادة الإنتاجية.

مشروع شبكة «مراكز البيانات المشتركة»

واقترح مساعد وزير الاتصالات مشروع «مراكز البيانات المشتركة لمنظمة شنغهاي للتعاون». ووفقاً لهذا النموذج المقترح، يتم إنشاء شبكة تطوعية من مراكز البيانات الموزعة تحت السيادة الوطنية للدول؛ بحيث تتولى مراكز البيانات الأكبر مسؤولية المعالجات الثقيلة، بينما توفر العُقد الأصغر القريبة من المصانع خدمات ذات استجابة سريعة. وأوضح جيت‌ساز: في مثل هذا النموذج، يمكن حتى للمنتج الصغير اختبار فكرته دون الحاجة إلى تمويل ضخم، مع احتفاظ كل دولة بسيادتها على بياناتها.

توطين البنى التحتية الحاسوبية مراعاة للطاقة والمرونة

وأشار جيت‌ساز إلى تجربة الصين في تطوير شبكات الحوسبة المتكاملة، معتبراً إياها متضمنة دروساً قيمة للتعاون الإقليمي، وقال: يجب أن يتم توطين مواقع الحوسبة بناءً على الوصول إلى كهرباء مستدامة، وتبريد فعال، ومراعاة محدودية موارد المياه المحلية، كما يجب تقييم قدرة هذه البنى التحتية على الحفاظ على الخدمات عند حدوث أي خلل. واعتبر أن مرونة البنى التحتية الحيوية من متطلبات تنمية الاقتصاد الرقمي، مؤكداً على ضرورة تعزيز التعاون لحماية الخدمات الحيوية وبناء قدرات مستدامة للنمو الاقتصادي.

المشاريع التجريبية: الري الذكي، الصيانة الصناعية والطاقة

واقترح مساعد وزير الاتصالات تشغيل هذه الشبكة عبر ثلاثة مشاريع تجريبية في الدول الأعضاء، وهي: «الري الذكي» لتقليل استهلاك المياه، و«الصيانة الصناعية» لتقليل توقف الإنتاج، و«إدارة الطاقة» لترشيد الاستهلاك.

وأكد على ضرورة مشاركة المستفيدين الصناعيين والجامعات وشركات التكنولوجيا، قائلاً: يجب أن تكون المؤشرات المشتركة هي أساس التقييم، لتحديد أي من هذه الخطط تمتلك قابلية للتوسع.

مقترح «العملة المشتركة لمنظمة شنغهاي للتعاون»

وفي جانب آخر من كلمته، ولتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء، طرح جيت‌ساز المقترح التكميلي المتمثل في «العملة المشتركة لمنظمة شنغهاي للتعاون». كما دعا البنوك المركزية للدول الأعضاء إلى دراسة إمكانية إنشاء أنظمة دفع رقمي متبادلة وأداة تسوية مشتركة مع مراعاة متطلبات السلامة المناسبة.

وفي الختام، دعا جيت‌ساز الشركاء المهتمين إلى إعداد خطة مشتركة للجهات المعنية وخيارات التمويل خلال الـ ٩٠ يوماً القادمة لكي تُدرج المشاريع التجريبية ضمن برنامج التعاون لمنظمة شنغهاي للتعاون للعامين ٢٠٢٦ و٢٠٢٧.

«إيران ساخت»؛ خطوة استراتيجية نحو تعزيز الإنتاج المحلي وتطوير التقنيات

الوفاق/ تُعقد الدورة الرابعة عشرة لمعرض المعدات والمواد المخبرية «إيران ساخت» بنهج استراتيجي في مسار الانتقال من مرحلة «التعريف بالمنتج» إلى مرحلة «التسويق التجاري». وقد صُمم هذا الحدث بهدف تسهيل التواصل بين الشركات التقنية والمجموعات المستفيدة، سعياً لتحقيق شعار العام، وهو «الاقتصاد المقاوم في ظل الوحدة الوطنية والأمن القومي».

وفي معرض تشريحه لاستراتيجيات هذه الدورة من المعرض، قال رئيس مركز التوجيه لمقرات تطوير الاقتصاد المعرفي، عبدالحسن بهرامي: يسعى معرض «إيران ساخت» لأداء دوره في تسهيل عملية التسويق التجاري وصناعة الأسواق، وذلك من خلال إيجاد مساحة للتفاعل المباشر بين الشركات العارضة والمجموعات المستفيدة.

معرفة الاحتياجات الحقيقية؛ المحور الأساسي للمعرض

وأكد بهرامي أنه لا ينبغي بعد الآن الاكتفاء بالتعريف بالمنتجات فحسب، مضيفاً: إن معرفة الاحتياجات الحقيقية للصناعة والمراكز البحثية ونقل هذه الاحتياجات إلى الشركات التقنية، يمكن أن يسهم في تطوير منتجات تتناسب مع السوق. وتُعد هذه التفاعلات الذراع الأساسية لتحقيق الاقتصاد المقاوم وتعزيز القدرات المحلية في قطاع المعدات والمواد المخبرية. وصرح بالقول: إن تعزيز المنتجين المحليين، وخلق سوق مستدامة للمنتجات التقنية، وتوسيع التواصل بين الشركات والمستهلكين، هي مواضيع يمكن أن تحظى باهتمام جاد في مسار تعزيز البنية الاقتصادية للبلاد، سيما في مجالات المختبرات واختبارات الفحص المتقدمة.

دعوة الشركات التقنية للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة

وفي الختام، دعا رئيس مركز التوجيه لمقرات تطوير الاقتصاد المعرفي جميع الشركات الناشطة في مجالات المعدات، والمواد المخبرية، والاختبارات المتقدمة، إلى التسجيل والمشاركة في هذا الحدث وفقاً للجدول الزمني المعلن.

ووفقاً لما أعلنته لجنة التنظيم، فإن الراغبين أمامهم مهلة حتى ٧ أكتوبر/ تشرين الأول للتقدم للمشاركة في هذا المعرض. وسيقام هذا الحدث العلمي والتقني في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ ديسمبر/ كانون الأول في المقر الدائم للمعارض الدولية بطهران.

عالم إيراني ينضم إلى قائمة «أساطير الكهرومغناطيسية» العالمية

الوفاق/ تلقّى العالم الإيراني البارز والأستاذ المتميز في جامعة بنسلفانيا «نادر انقطاع» في أحدث إنجاز مذهل له، اللقب الفخري «أسطورة الكهرومغناطيسية» (Legend of Electromagnetics) من «جمعية الهوائيات ونشر الأمواج» التابعة لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات (IEEE AP-S). وهذا اللقب القيم، الذي يمنح حصراً للباحثين الذين تركوا تأثيراً بنيوياً ومستداماً في العلوم المرتبطة بالأمواج، يثبت المكانة العلمية المرموقة لهذا الأستاذ الإيراني في مصاف التقنيات الحديثة العالمية الأولى.

وقد استقبل انقطاع هذا الاختيار بتواضع، وهو يُعدّ من روّاد التحول في مجالات المواد الخارقة (المتامتريال)، والنانوفوتونيك، والبصريات. ويشغل أنقطاع حالياً كرسي «H. Nedwill Ramsey» في جامعة بنسلفانيا، حيث أرسى دعائم رابط وثيق بين علوم الهندسة الكهربائية، والفيزياء، وعلم الفلك، فاتحاً بذلك مساراً جديداً في التحكم بالضوء والأمواج.

أبحاث ريادية في التحكم بالضوء

يعود جزء كبير من شهرة «نادر انقطاع» العالمية إلى أبحاثه الإبداعية في مجال «المواد الخارقة»؛ وهي مواد هندسية تُحدث تغيراً جذرياً في القواعد الكلاسيكية لسلوك الأمواج الكهرومغناطيسية والضوء. وقد أحدثت أنشطته في مجالات مثل «البصريات ذات معامل الانكسار القريب من الصفر»، و«الدارات الضوئية على النطاق النانوي»، و«المعالجة التناظرية باستخدام المواد»، ثورة في تقنيات التصوير والاستشعار.

وكانت جامعة بنسلفانيا قد أشادت بانقطاع عام ٢٠٢٣، بمناسبة منح وسام «بنجامين فرانكلين»، واصفة إياه بالرائد الذي دفع حدود المعرفة في مجال البصريات القائمة على مواد ذات سماحية كهربائية قريبة من الصفر.

سجلّ حافلٌ من الإنجازات الاستثنائية

لا يمثل هذا الاختيار الأخير سوى حلقة واحدة في السلسلة الطويلة لإنجازات هذا العالم الإيراني. فقد حصد انقطاع سابقاً جوائز عالمية مرموقة؛ منها «ميدالية وجائزة إسحاق نيوتن»، و«جائزة ماكس بورن» (Max Born)، و«الميدالية الذهبية لـSPIE»، و«جائزة رواد تقنية النانو» من IEEE. كما أنه عضو منتخب في «الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم»، وعضو زميل في العديد من الجمعيات العلمية العالمية الرائدة، بما في ذلك IEEE و«أوبتيكا» (Optica).

هذا العالم البارز، الذي أتم دراسته الجامعية الأولى في جامعة طهران وحصل على شهاداته العليا من معهد كاليفورنيا للتقنية، انضم إلى الهيئة التدريسية بجامعة بنسلفانيا منذ عام ١٩٨٧، وقدم منذ ذلك الحين إسهامات قيّمة في تطوير علم الكهرومغناطيسية عالمياً. ويعد اختياره «أسطورة للكهرومغناطيسية» رمزاً متجدداً لقدرة النخب الإيرانية وتأثيرها في الميادين العلمية الدولية.

«العصر الذهبي» للطب النووي

إيران.. ريادة في إنتاج الأدوية المشعة رغم القيود الدولية

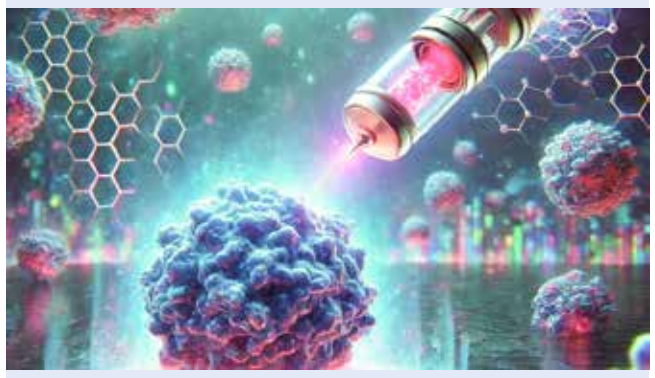

الوفاق/ أكّد المدير التنفيذي لشركة «بارس إيزوتوب»، مع التشديد على أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمر بالعصر الذهبي للطب النووي»، أن المرضى الإيرانيين باتوا يمتلكون اليوم وصولاً إلى أحدث أساليب التصوير والعلاجات الحديثة؛ وهو إنجاز لا يزال يمثل تحدياً في العديد من دول المنطقة وحتى في بعض الدول المتقدمة.

وفي مراسم اختتام «المؤتمر الدولي السادس والعشرين للطب النووي الإيراني»، أشار محمدرضا داوربناه إلى صعوبات مسار التقدم في هذا المجال، مصرحاً: رغم الظروف الخاصة وتعقيدات سلسلة التوريد الناجمة عن الحظر الظالم، انعقد هذا المؤتمر بنجاح بفضل همة المتخصصين؛ ورغم ذلك ربما لا يكون حجم الجهود المبذولة خلف كواليس هذا الحدث العلمي ملموساً للجميع.

تحطيم حدود المعرفة بدواء «الرصاص-٢١٢» الإشعاعي

وأضاف المدير التنفيذي لشركة «بارس إيزوتوب» مقدماً إحصاءات عن الإنجازات الأخيرة: «إننا نتحرك اليوم نحو مستقبل استراتيجي في مجال تطبيق الأدوية الإشعاعية. على سبيل المثال، لقد تحقق إنتاج دواء «الرصاص-٢١٢» الإشعاعي في إيران في وقت لا تزال فيه العديد من الدول المتقدمة غير قادرة للوصول إلى هذه التكنولوجيا. وهذا يظهر أننا في مجال الطب النووي لسنا أتباعاً فحسب، بل وصلنا إلى طاقة الريادة ولعب الدور في المستوى العالمي.

تطوير البنية التحتية في ٥ محافظات ودخول الذكاء الاصطناعي

وأشار داوربناه إلى خارطة الطريق المستقبلية لهذا المجال، قائلاً: وضعت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، بصفتها الجهة المسؤولة عن هذا القطاع، تطوير البنية التحتية في ٥ محافظات رئيسية في البلاد على جدول أعمالها؛ وبالإضافة إلى ذلك، ولعدم التخلف عن الركب في التحولات العالمية، تم تعريف مشاريع كبرى في مجال الذكاء الاصطناعي، سيتم عرض نتائجها في مؤتمر العام المقبل.

الانتقال من «العلاج العام» إلى «الطب الشخصي»

وفي الختام، وفي معرض توضيحه للرؤية الاستراتيجية لهذه الصناعة، أكد داوربناه قائلاً: إن هدفنا في السنوات المقبلة ليس مجرد زيادة عمر المرضى، بل الارتقاء الملحوظ بجودة حياتهم. شعارنا الأساسي هو تجاوز مرحلة «علاج واحد للجميع» والتحرك نحو عصر «الدواء المناسب، للمريض المناسب، في الوقت المناسب، وبالجرعة المناسبة».

يذكر أن المؤتمر الدولي السادس والعشرين للطب النووي الإيراني، الذي عُقد بحضور نخبة من المتخصصين المحليين والأجانب، اختتم أعماله مساء الجمعة بالتأكيد على ضرورة التعاون الدولي والاستفادة من التقنيات الحديثة في مسار الارتقاء بالصحة العامة.

تطوير التعاون الأكاديمي والتقني؛ مسار استراتيجي في العلاقات الإيرانية-الباكستانية

الوفاق/ في اجتماع مشترك بين رئيس جامعة طهران والسفير الباكستاني الجديد لدى إيران، تم التأكيد على ضرورة تطوير التعاون العلمي والأكاديمي والثقافي، وتحويل مذكرات التفاهم القائمة إلى إجراءات عملية ومستدامة.

وخلال الاجتماع الذي عُقد بهدف استعراض آفاق التعاون الثنائي، أشار رئيس جامعة طهران، محمدحسين أميد، إلى المكانة العالمية للجامعة، قائلاً: تتمتع جامعة طهران بصفتها الجامعة الأُم بمكانة متميزة على المستوى الدولي، ولدينا تعاون استراتيجي ومذكرات تفاهم عديدة مع كبرى الجامعات المرموقة في العالم.

وأكد أميد على التفاعلات الواسعة مع الجامعات الباكستانية المرموقة، مضيفاً: هدفنا في هذا المسار هو تطوير التعاون العلمي والبحثي والتعليمي بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في كلا البلدين. آمل أن نتمكن، بدعم من السفير المحترم، من توظيف القدرات الراسخة لتعزيز العلاقات الأكاديمية.

من جانبه، أكد السفير الباكستاني لدى إيران، عمران أحمد صديقي، على أهمية تطوير العلاقات العلمية والأكاديمية، مقترحاً تأسيس «غرفة إقبال لاهوري» في جامعة طهران. وأشار السفير الباكستاني إلى المكانة البارزة لشخصيات مثل إقبال لاهوري، داعياً إلى تعزيز الروابط الفكرية والثقافية بين البلدين، ومعتبراً تأسيس هذه الغرفة رمزاً لهذه القواسم المشتركة.

كما أشار إلى الدور المحوري للسفارة في تسهيل الاتصالات الأكاديمية، معتبراً المجالات الحديثة مثل «الذكاء الاصطناعي» من الميادين الاستراتيجية للتعاون المستقبلي بين البلدين. وحدد السفير جامعات «قائد أعظم»، و«NUST»، و«كومساتس» (COMSATS)، و«جامعة البنجاب» كمراكز مستهدفة لهذا التعاون العلمي والتقني.